وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة مع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية

إعداد

أ.د/ إبراهيم عبد الرافع السمدوني
أستاذ أصول التربية بكلية التربية
للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة

د./ أسماء رأفت محمود عبد المجيد
مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية
للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة

وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة مع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية

إبراهيم عبد الر افع السمدوني, أسماء ر أفت محمود عبد المجيد

قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

البريد الالكتروني: Ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على متطلبات الحياة الزوجية اللازمة لوقاية الزوجة من مشكلات الأسرة المعاصرة، والكشف عن مدى تو افر تلك المتطلبات لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، والوقوف على مدى اختلاف تو افر تلك المتطلبات لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، محل الإقامة، و اقتراح تصور تربوي إسلامي لإكساب طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة لوقايتهم من مشكلات الأسرة المعاصرة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والأصولي، مستعينة باستبانة لجمع بياناتها ميدانيًا، طبقت على عينة قوامها (٩٧٠) طالبة من طالبات التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر، من عدد (١٠) مراكز بمحافظات: القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والمنصورة، وطنطا، والبحيرة، وبني سويف، وسوهاج، والأقصر، وأسوان.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: قائمة بأهم المتطلبات اللازمة لوقاية المرأة من المشكلات الأسرية المعاصرة تكونت من (٤٦) متطلبا، وأن هذه المتطلبات متو افرة لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، كما جاء تو افر المتطلبات السلوكية أولا، يليها الوجدانية وأخيرا المعرفية، ووجود علاقة طردية قوية بين أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية بحسب متغير الحالة الاجتماعية، ونوع التعليم الجامعي، ومحل الإقامة، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة متزوجة، وفئة أزهرية، وفئة الوجه البحري، بينما لم توجد فروق حسب متغير السن.

كما قدمت الدراسة تصورا مقترحا من منظور التربية الإسلامية لإكساب طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة لوقايتهن من مشكلات الأسرة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الوعي، المشكلات الأسرية، طالبات التأهيل التربوي، متطلبات الحياة الزوجية.

Awareness of female educational rehabilitation students at Al-Azhar University about the requirements of marital life to prevent contemporary family problems with a proposed vision from the perspective of Islamic education

Ibrahim Abdel Rafie Al-Samdouni, Asmaa Raafat Mahmoud Abdel Majeed
Professor of Foundations of Education at the Faculty of Education for Males, Al-Azhar University in Cairo
Email: Ibrahimelsamadouny.8@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aimed to identify the requirements of marriage life necessary to protect the wife from contemporary family problems, and to reveal the extent of the availability of these requirements among female students of educational rehabilitation at Al-Azhar University, and to determine the extent to which the availability of these requirements differs among female students of educational rehabilitation at Al-Azhar University according to the variables: marital status, type of University education, place of residence, and proposing an Islamic educational vision to provide female students of educational rehabilitation at Al-Azhar University with the requirements for marital life necessary to protect them from contemporary family problems.

The study used the descriptive approach, using a questionnaire, which was applied to a sample of (970) female educational rehabilitation students at the Faculty of Education, Al-Azhar University, from (10) centers in the governorates of: Cairo, Giza, Alexandria, Mansoura, Tanta, Beheira, and Beni Suef. Sohag, Luxor, and Aswan.

The results of the study reached:

- A list of the most important requirements necessary to protect women from contemporary family problems, consisting of (46) requirements, and that these requirements are available to female students of rehabilitation at Al-Azhar University.

-The availability of behavioral requirements came first, followed by emotional and finally cognitive, and the presence of a strong direct relationship between the dimensions of awareness of the requirements of marital life among female educational rehabilitation students, and the presence of statistically significant differences in the responses of the study sample regarding awareness of the requirements of marital life according to the variables of marital status, type of university education, and place of residence. The highest averages were for the married category, the Azhariya category, and the Lower Egypt category, while there were no differences according to the age variable.

The study also presented a proposed vision from the perspective of Islamic education to provide female students of educational qualification at Al-Azhar University with the necessary marital life requirements to protect them from contemporary family problems.

•مقدمة:

تُعَدُ الأسرة النواة الأولى للمجتمعات قديما وحديثًا، ومن ثم اهتم بها علماء الاجتماع والتربية من حيث الإعداد والبناء والتقويم، وأجريت الكثير من الدراسات والبحوث المتنوعة لتحسين وظائفها وتحقيق أهدافها لتكون لبنة صالحة في بناء المجتمع، كما كانت هدفًا للخصوم يحاولون شغلها بما هو ثانوي وسلبي وإغراقها في الخلافات والمشكلات لقطع تواصلها وتناحر أطرافها، وهدمها وابعادها عن غايتها، ومن ثم اتجهت حروب الجيل الرابع إلى القضاء على الأسرة ومحو هوية الجيل القادم بدلا من ساحة القتال التقليدية التي تتطلب وقتًا وجهدًا ولا تأتي بنتائج عميقة كما في الحرب ضد الأسرة.

وتتكون الأسرة من الزوجين والأبناء، ولكل أدواره ووظائفه، وحقوقه وواجباته، وإذا ما التزم كل فرد في الأسرة بدوره ووظيفته ساد الأسرة الوئام والترابط، أما إذا تخاذل كل فرد فيها عن أدائه لواجباته سادت الأسرة المشكلات والأزمات، وتطلب الأمر تدخل الأهل، والمتخصصين في الإرشاد الأسري، والحكماء لعلاج تلك المشكلات التي تهدد أهم كيان في المجتمع والذي بصلاحه يصلح المجتمع ويتقدم، وإذا ما اعتراه نقص أو خلل تأخر المجتمع وتخلف عن ركب التقدم والحضارة.

وإذا ما كان لكل أفراد الأسرة أهميتهم ومكانتهم في رقيها وتقدمها، إلا أن الزوجة تعد حجر الزاوية والعمود الفقري الذي يقوم بالدور الأكبر في وظائف الأسرة بل قد تغطي على بعض القصور في أداء بقية أفراد الأسرة، وهي المسؤولة عن تحقيق السكن والراحة والهدوء كما جاء في قول الله تعالى" وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً.." (الروم: ٢١)، أي جعل بينكم التواد والتراحم بسبب الزواج، ".. إِنَّ فِي ذلك لآيات لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" فيعلمون أن قوام الدنيا بوجود التناسل(عبد الله النسفي، ج٢، ١٩٩٨م، ص٦٩٥).

ووصف النبي ﷺ الزوجة الصالحة بأنها خير متاع الدنيا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ» (سليمان الطبراني ،ج١٣، ١٩٩٤م، ص ٢٦).

وتزخر السنة النبوية بالنماذج المضيئة للزوجات الصالحات ومنهم السيدة خديجة والسيدة فاطمة وآسية امرأة فرعون رضى الله عنهن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (أبو يعلى الموصلي، ١٤٠٧هـ، ص٤٧).

كما وصف بعض مفكري الإسلام الزوجة الصالحة بأنها شريكة الزوج في كل شيء يقول ابن سينا" " إِن الْمَرْأَة الصَّالِحَة شريكة الرجل فِي ملكه وَقَيِّمَته فِي مَاله وخليفته فِي رَحْله" (الحسين ابن سينا، د.ت ، ص٩٨).

• سوف يسير البحث على طريقة توثيق (APA) الإصدار السابع، والالتزام بالاسم الأول والأخير للمؤلف في المراجع العربية في المتن والقائمة؛ بينما التراث التربوي الإسلامي بالاسم الأول واللقب والمراجع الأجنبية باسم العائلة في المتن والقائمة، مع وضع أرقام الصفحات عند الاقتباس الحرفي.

وعلى الرغم من تأكيد القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على مكانة الزوجة وأهميتها في صلاح الأسرة، وحرص زوجات النبي ﷺ وبناته ونساء الصحابة على رعاية الأسرة وتحمل أعبائها، وتحقيق أهدافها للوصول إلى الصلاح وإلى الجنة، ومن ثم فإن بعض الزوجات المعاصرات بحاجة إلى مزيد من التوعية للقيام بأدوارهن لمواجهة كثير من التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة.

فتواجه الأسرة المعاصرة الكثير من المشكلات والأزمات التي تُحَتِم على المتخصصين البحث عن حلول جذرية لها، فقد كثرت حالات الضرب المبرح وما استتبعه من دخول للمستشفيات وعمل كشوف طبية لجميع الأطراف، وحدوث حالات عاهات مستديمة وصلت للقتل أحيانًا، كما تعرضت حالات للضغوط والأمراض النفسية وصلت في بعضها للانتحار، كما ظهرت الخلافات المالية المتعلقة بدخل الزوجة من عملها أو من ميراثها، كما زادت ظاهرة الطلاق عن معدلاتها بشكل مخيف وخاصة في السنوات الأولى من الزواج، وكثرت حالات الخُلع بصورة لم تكن مألوفة من قبل.

ولكثرة المشكلات التي تواجه الأسرة المعاصرة انطلقت المؤسسات المختلفة لمحاولة البحث عن علاج لها؛ فوسائل الإعلام المتنوعة تلقي الضوء على نماذج من المشكلات، والقضاء بصفة عامة ومحكمة الأسرة خاصةً تبذل جهدًا كبيرًا، والمجالس العرفية بالقرى والنجوع لها محاولات لتقريب وجهة نظر الزوجين، وخطباء المساجد يحذرون من خطورة تفاقم المشكلات الأسرية، والمجلس القومي للمرأة والجمعيات الأهلية تقدم حملات توعية للنساء، وعلى الرغم مما يبذل من تلك المؤسسات من مجهود إلا أن الأسرة المصرية مازالت تعاني من خلافات ومشكلات توجب على المجتمع ضرورة إعداد الزوجين وخاصة الزوجة في ضوء مجموعة من المتطلبات اللازمة للحياة الزوجية.

ومن أهم المتطلبات اللازمة للحياة الزوجية والتي يجب على الزوجة التمكن منها وممارستها لوقايتها من المشكلات: معرفة حقوقها وواجباتها، والاستعداد للتعامل مع ثقافة وطباع الزوج وأهله، واتقان كيفية تربية الأطفال ورعايتهم، وطرق إعداد الطعام المناسب للزوج، والاطلاع على خصوصيات مهنة الزوج، والالمام بأحكام الطهارة، والمحافظة على نظافة وجمال المنزل، وفهم لغة جسد الزوج، والمسؤولية عن تحقيق السكن والمودة والترفيه، وتنظيم الزيارة لأهلها، وتحمل ضغوط الحياة، ومراعاة غَيْرَة الزوج، والمداومة على شكر الله على نعمة الزوج، والحفاظ على أموال الزوج وصيانة عرضه وأولاده، والحرص على إقامة الشعائر الدينية ببيتها، والابتعاد عن مقارنة ظروف الزوج بالآخرين، وإقناع الزوج بعمل الزوجة، وحفظ أسرار أسرتها، وخفض الصوت عند

التعامل مع الزوج إلى غير ذلك من المتطلبات التي تحاول الدراسة الحالية الوصول إليها.

ولما كانت الأسرة في الماضي تُكّسِب بناتها هذه المتطلبات من خلال التنشئة الاجتماعية قبل الزواج، ومع ظهور متغيرات معاصرة: كعمل المرأة وتعلمها وغيابها لفترات طويلة خارج البيت سواء الأم أو البنت، وظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي واستحواذها على الوقت داخل البيت، واتساع البيوت والغرف التي تحتاج لنظافة وترتيب وغير ذلك، كان من الصعوبة على زوجات المستقبل أن يكتسبن هذه المتطلبات من خلال الأسرة وحدها، ومن ثم كان على المدارس والجامعات والمساجد وغيرها من المؤسسات الرسمية والأهلية ضرورة شراكة الأسرة في تلك المهمة.

وقد توحي كثرة المشكلات الأسرية في بعض المجتمعات العربية بأن الزوجات لديهن ضعف في الوعي بالمتطلبات اللازمة لإنجاح حياتهن الزوجية، أو أن لديهن ضعف في الوعي ببعضها، ومن ثم كانت هناك ضرورة لوضع قائمة بالمتطلبات اللازمة للحياة الزوجية، والكشف عن وعي فئة من الفتيات المقبلات على الزواج أو في بداية حياتهن الزوجية، وهن طالبات التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة بتلك المتطلبات، وتقديم تصور مقترح لتعزيز المتطلبات لديهن في ضوء **نتائج الدراسة الميدانية، والدراسات والتقارير التالية تؤكد ذلك:**

❖ **الدراسات التي توضح أهمية الأسرة المصرية وخاصة الزوجة في بناء المجتمع**

- دراسة (محمد الحميد، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن مسؤولية الحرص على استدامة العشرة بين الزوجين ليست مقتصرة عليهما، بل هى مسؤولية أولياء المرأة وذوي العقول من أهل الزوجين والحكام، وحرص الإسلام علي استدامة العشرة بين الزوجين مهما أمكن، مما يؤكد على أهمية وعي المرأة بذلك.
- دراسة (شيرين جمال، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن الوعي والتعلم مدى الحياة لرفع مستوى المرأة بشأن التغيرات القادمة يتطلب مزيد من الدراسات والدورات التدريبية لمواجهة العالم المتغير ويزيد من تمكين المرأة في المجتمع.
- دراسة (علياء مختار، ٢٠٢٢): والتي توصلت إلى أهمية تدريب الزوجات على إدارة الضغوط الأسرية ومواجهة مواقف الحياة ومشاكلها اليومية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، من أجل تثقيف وتوعية المرأة بمتطلباتها وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع وتنمية قدرتها على إدارة الضغوط الأسرية.

❖ **الدراسات التي توضح المشكلات التي تعاني منها الأسرة المصرية**

- **توصلت دراسة (إيمان طايل ومنال سمحان ومحمود بدوي، ٢٠٢٢م)** إلى أن هناك بعض أوجه القصور في دور الأسرة المصرية في الحفاظ على الهوية الثقافية وقد يعود ذلك للانفتاح التكنولوجي والرقمي الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي بالقدر الذي يمكنها من القيام بأدوارها التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- **وضحت دراسة (شيرين حسن، ٢٠٢٣)** أن الهواتف الذكية غيرت من قيم وعادات عينة الدراسة من الأسر، وأن أغلبيتهم يقضون وقتا كبيرا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، ومن ثم الإدمان والإفراط في استخدامه في جميع الأماكن (منزل-عمل -أماكن عامة)، مما يؤدي إلى مشكلات أسرية، كذلك في العمل والانشغال عن الدور الوظيفي الواجب القيام به مما يؤثر على عملية الإنتاج.
- أوصت دراسة (انتصار الحلبي، ٢٠٢٣) بأهمية إجراء مزيد من الدراسات والدورات التدريبية لرفع مستوى وعي الأسرة بجودة الحياة وأهميتها في الحصول على حياة مُرْضِية، وتعليمهم أسس الإدارة السليمة لمواجهة الأزمات وتلافي عواقبها والتخفيف من حدتها.
- توصلت دراسة (عفاف قبوري، ٢٠٢٢) إلى أهمية تفعيل دور مؤسسات التربية في رفع وعي الأسر بآلية توفير البيئة الداعمة لأبنائهم لتنمية وتطوير مواهبهم، والعوامل المؤثرة على التنشئة الأسرية من تحديات معاصرة.

❖ **التقارير المتعلقة بالأسرة المصرية:**

- أشارت الإحصاءات الرسمية إلى ارتفاع نسب الطلاق بالمجتمع المصري في السنوات الأخيرة، ويمكن التنويه عن المتاح منها بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح نسب الطلاق في جمهورية مصر العربية في الفترة من عام ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢١ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يوليو ٢٠٢٢

الأعوام	إجمالي الطلاق
٢٠١٧	207633
٢٠١٨	220096
٢٠١٩	237748
٢٠٢٠	222036
٢٠٢١	254777

يتضح من الجدول السابق زيادة عدد حالات الطلاق (٤٧١٤٤) حالة من عام (٢٠١٧) مقارنة بعام (٢٠٢١)، وهذا يؤكد على خطورة تزايد الحالات وقد يكون نتيجة ضعف وعي المرأة بمتطلباتها تجاه أسرتها أو الزوج تجاه أسرته.

- تقارير (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ديسمبر ٢٠٢٢) والتي توضح تعرض نسبة كبيرة من الزوجات للعنف النفسي والجسدي من قبل الزوج، وذلك من خلال مسح للسيدات اللاتي سبق لهن الزواج في العمر ١٥-٤٩ سنة، وهذا يدل على تعرض المرأة للعنف وقد يكون من أسبابه ضعف وعي المرأة بمتطلباتها الأسرية.
- رؤية استراتيجية المرأة ٢٠٣٠ (المجلس القومي للمرأة، مرصد المرأة المصرية، ٢٠٢٣) والتي تنص على أنه بحلول عام ٢٠٣٠ تصبح المرأة المصرية فاعلة رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة في وطن يضمن لها كافة حقوقها التي كفلها الدستور، ويحقق لها حماية كاملة ويكفل لها - دون أي تمييز - الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمكنها من الارتقاء بقدراتها وتحقيق ذاتها، ومن ثَم القيام بدورها في إعلاء شأن الوطن.

مشكلة الدراسة:

مما سبق تتضح أهمية الأسرة في المجتمع، وأن أي تطوير وتحديث له يبدأ من الأسرة، وأن الزوجة يُعَوَّل عليها نجاح الأسرة في استقرارها وتحقيق أهدافها، وأن المجتمع في سبيل ذلك يجب عليه إعداد الفتيات للزواج للوقاية من المشكلات الأسرية التي انتشرت في المجتمع المصري، وذلك بإكسابهن مجموعة من المتطلبات اللازمة لِيَعِشْنَ حياة أسرية سعيدة، ومن ثم كانت هناك حاجة لإعداد قائمة بالمتطلبات اللازمة لزوجة المستقبل، والكشف عن مدى وعيها بتلك المتطلبات، وتقديم تصور مقترح لتنمية وعيها بالمتطلبات التي قد تَكْشِف الدراسة عن ضعف وعيها بها، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن دراسة علمية لم تتناول ذلك ومن ثم كانت هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الإطار الفكري لمتطلبات الحياة الزوجية اللازمة للمرأة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة؟
٢- ما المشكلات الأسرية المعاصرة التي تؤثر على قيام الزوجة بأدوارها المنوطة بها؟
٣- ما مدى توافر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؟
٤- ما مدى اختلاف توافر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، محل الإقامة؟
٥- ما التصور التربوي الإسلامي المقترح لتنمية وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة لوقايتهم من مشكلات الأسرة المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الإطار الفكري لمتطلبات الحياة الزوجية اللازمة للمرأة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة.
٢- التعرف على المشكلات الأسرية المعاصرة التي تؤثر على قيام الزوجة بأدوارها المنوطة بها.
٣- الكشف عن مدى توافر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.
٤- الوقوف على مدى اختلاف توافر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: الحالة الاجتماعية، نوع التعليم الجامعي، محل الإقامة.
٥- اقتراح تصور تربوي إسلامي لتنمية وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر متطلبات الحياة الزوجية اللازمة لوقايتهم من مشكلات الأسرة المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من إلقاء الضوء على المستفيدين من الدراسة بعد إجرائها وهم:

١- الفتيات المقبلات على الزواج ووقايتهن من المشكلات الأسرية التي تهدد كيان كثير من الأُسَر المعاصرة.
٢- الزوجات التي تعاني من المشكلات الأسرية المعاصرة وذلك بمساعدتهن على علاج تلك المشكلات.
٣- طالبات التأهيل التربوي عينة الدراسة باطلاعهن على أداة الدراسة وتطبيقها وتقويم أنفسهن في ضوء المتطلبات اللازمة للزوجة المعاصرة.
٤- الاخصائيات والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمحكمة الأسرة لتوعية الزوجات التي تعاني من المشكلات التي تصل للقضاء.

٥- المتخصصين بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بالجامعات المصرية والعربية والإسلامية ومواصلة بحوث ودراسات موسعة في المجال.
٦- برامج التوعية الأسرية بالقنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة سواء التقليدية منها أو الالكترونية.
٧- الجلسات العرفية بالقرى والنجوع بالمحافظات المصرية المعنية بحل المشكلات الأسرية وإصلاح ذات البين.
٨- المأذون الشرعي المسؤول عن إبرام عقود الزواج بتوصية الزوجات وأوليائهن من خلال خطبة النكاح قبل العقد، وكذلك قبيل عقود الطلاق للإصلاح والرجعة.
٩- وزارة الأوقاف بتحديد خطب الجُمْعَة لتوعية المسلمين والمسلمات ووقايتهم من المشكلات الأسرية المعاصرة.
١٠- وعاظ الأزهر الشريف في دروس الوعظ بالمساجد ومراكز الشباب ولجان إصلاح ذات البين وغيرها.
١١- مراكز التنمية البشرية المعنية بتقديم دورات تدريبية للمقبلات على الزواج والارشاد الاجتماعي والنفسي للمتزوجات.
١٢- المجلس القومي للمرأة والجمعيات النسائية المعنية بحقوق المرأة والتنمية الأسرية والوقاية والعلاج للمشكلات الأسرية.
١٣- الأمهات وأولياء الأمور المسؤولين عن تربية وتأهيل الفتيات للزواج لتكوين أُسَر سوية بعيدة عن المشكلات والأزمات.

مبررات الدراسة:

تم اختيار موضوع الدراسة للمبررات التالية:

١- كثرة المشكلات والأزمات التي تتعرض لها الأسرة المعاصرة والتي تشير إليها الدراسات والإحصاءات المختلفة.
٢- ارتفاع حالات الطلاق والخلع عن معدلاتها الطبيعية بشكل يوجب على جميع المتخصصين البحث عن حلول للحد منها.
٣- أن معظم الدراسات تناولت علاج المشكلات الأسرية بعد وقوعها، بينما هذه الدراسة تناولت المدخل الوقائي للأسرة كي لا تقع في تلك المشكلات.
٤- اقتصرت الدراسة على الزوجات دون الأزواج لأن عليهن الدور الأكبر في أن تعيش الأسرة حياة سوية بأقل قدر من المشكلات.
٥- اقتصرت الدراسة على طالبات التأهيل التربوي لكلية التربية جامعة الأزهر كشريحة من النساء تتوافر بها متغيرات الدراسة، ولتغطية مراكز التأهيل لكل محافظات مصر، ولدراستهم لمقرر "التربية ومشكلات المجتمع" تدرس الطالبات فيه مشكلات: الطلاق، الخلافات الزوجية، أطفال الشوارع وغيرها من المشكلات.

المنهج والأدوات والإجراءات:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة باستبانة لجمع بياناتها ميدانيًا، طبقت على عينة قوامها (٩٧٠) طالبة من طالبات التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر، من عدد

(١٠) مراكز: القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والمنصورة، وطنطا، وايتاي البارود، وبني سويف، وسوهاج، والأقصر، وأسوان. من أصل (١٧) مركزًا عام (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

كما استخدمت الدراسة المنهج الأصولي وذلك لاستخراج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكتابات بعض مفكري الإسلام عن متطلبات الحياة الزوجية خاصة فيما يتعلق بواجبات الزوجة مستعينة بقواعد ذلك المنهج من التفاسير وشروح الأحاديث ومعاجم اللغة العربية لتوضيح ذلك.

مصطلحات الدراسة:

١- **التأهيل التربوي:** هو دبلوم عام في التربية يعد أحد مراحل الدراسات العليا بكلية التربية وتكون الدراسة به لمدة عام دراسي واحد، يدرس الطالب أو الطالبة فيه المقررات التربوية – فقط- بالنظام التتابعي، والتي يدرسها طلاب كلية التربية في المرحلة الجامعية الأولى بالنظام التكاملي، وعددها (١٧) مقررًا: (١٦) مقررًا نظريا إضافة إلى مقرر التربية العملية، ويسمح البرنامج بالتحاق كل خريجي الجامعات المصرية أو المعاهد العليا المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات- من غير خريجي كليات التربية- وتؤهلهم للعمل كمدرسين بالتعليم قبل الجامعي كما تسمح لهم بمواصلة الدراسات العليا بكليات التربية لتساويهم بخريجي كليات التربية. وتقدم كلية التربية جامعة الأزهر هذا الدبلوم عبر (١٦) مركزا تغطي كل محافظات الجمهورية من الإسكندرية إلى أسوان تحت مسمى مراكز التأهيل التربوي، وذلك للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٢- **متطلبات الحياة الزوجية:** ما يلزم توافره لدي الزوجة من حقوق للزوج وللأبناء وأهل الزوج للقيام بدورها في التعامل معهم والتحلي بالقيم الإسلامية حتى تستطيع حماية أسرتها من المشكلات المعاصرة.

٣- **مشكلات الأسرة المعاصرة:** العوائق والصعوبات الأخلاقية والثقافية والاقتصادية والتقنية التي تواجه الأسرة في أداء الدور المنوط به في المجتمع المحيط بها.

الدراسات السابقة:

١- دراسة (سلوى زغلول، ٢٠١٢م)

هدفت إلى تحديد مستوى وعي الشباب بمتطلبات الحياة الزوجية والكشف عن الفروق في مستوى الوعي لمتطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب تبعا للجنس (ذكور - إناث)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا، ومن أهم النتائج انخفاض الوعي لدى الشباب بمتطلبات الحياة الزوجية وعدم وجود فروق بين الجنسين لتلك المتطلبات.

٢- دراسة (مصطفى الفقي:٢٠١٤م)

هدفت الدراسة إلى وضع "تصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنمية وعى الشباب المقبل على الزواج ببعض متطلبات الحياة الزوجية". تناولت الدراسة بعض النقاط الأساسية منها: "الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد"، و"الأسس التي يستند إليها الاتجاه المعرفي"، و"التدخل المهني على الاتجاه المعرفي"، و"الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في هذا الاتجاه"، و"أهداف التدخل المهني في ضوء الاتجاه المعرفي"، و"المحاور العلاجية للاتجاه المعرفي"، وأيضا

"الخطوات المهنية للاتجاه المعرفي"، و"أدوار الإخصائي في ضوء التدخل المهني للاتجاه المعرفي"، و"مهارات وأدوات وأساليب التدخل المهني للاتجاه المعرفي"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوب المسح الاجتماعي واختتمت الدراسة ببعض النتائج العامة منها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب المقبل على الزواج تجاه الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية تبعاً للتخصص، وبمقارنة المتوسطات باستخدام "شافيه" وجد اختلاف معنوي لصالح تخصص الشعب الأدبية مقارنة بالشعب العلمية، ولصالح الشعب النوعية مقارنة بالشعب العلمية، بينما وجد اختلاف غير معنوي بين الشعب الأدبية والنوعية، وضع تصور مقترح لتنمية وعى الشباب المقبل على الزواج بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد.

٣- دراسة (الجوهرة وآخرون، ٢٠١٥)

حيث هدفت إلى التعرف على مدى تكيف الأسر ذات الزوجين العاملين مع متطلبات الحياة الأسرية، والكشف عن علاقة التكيف ببعض المتغيرات مثل: النوع، السن، عدد سنوات الزواج، المستوى التعليمي، نوع العمل، مستوى الدخل، ونوع السكن وملكيته، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) أسرة، وقد طبق على كل من الزوج والزوجة في البيئة السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تكيف الزوجين العاملين والنوع لصالح الزوجات، كما أنه لا توجد فروق بين الزوجين في المستوى التعليمي.

٤- دراسة (سمر إسماعيل، ٢٠١٦م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم، واقتراح السبل التي يمكن أن تسهم في تعميقه من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام في الجوانب التالية (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي) وطبقت على عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغت (١٤٠) طالبا وطالبة موزعين وفق متغيرات (النوع /الحالة الاجتماعية/ التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية كان متوسطا، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة التعميق الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام جات مرتفعة، وأنه لا توجد فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير النوع.

٥- دراسة (نجلاء اليسري، ٢٠٢٠م)

هدف البحث إلى التعرف على أهم المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تربية الفتاة للحياة الزوجية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بعض الأدبيات الخاصة بذلك، ومن أهم المقترحات التي توصل إليها البحث أهمية تعميق معرفة الفتيات بالله عز وجل وبربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وأهمية تأهل الفتاة ثقافيًا لإكسابها مهارات التعامل مع الزوج.

٦- دراسة (Homaei: 2016)

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والدين واحترام الذات مع الرضا عن الزواج والرضا عن الحياة لدى الطلاب المتزوجين بالجامعات، واستخدم البحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا متزوجًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وأشارت النتائج إلى أن الرضا الزواجي وليس الرضا عن الحياة تنبأ به التفاؤل والتدين واحترام الذات، كما يوجد علاقة بين التدين والرضا عن الزواج.

٧- دراسة (Bulgan: 2018)

هدف البحث إلى الكشف عن التوازن بين العمل والأسرة وعلاقتهم بسمات الشخصية وأدوار الجنسين، والدعم الاجتماعي، والتكيف النفسي، والاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ من طلاب الدراسات العليا الدوليين المتزوجين (MIGS) الذين يدرسون في الولايات المتحدة. وأشارت نتائج البحث إلى أن سمات الشخصية تؤثر على عملية التكيف النفسي والاجتماعي، كما أنها في تحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والعائلية، في حين أن وجود ميول عصبية مثل المعاناة من الاكتئاب والقلق يقلل من التوازن بين العمل والأسرة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يمكن القول بأن أهمية الموضوع تتضح من الاهتمام الكبير بموضوع البحث على مختلف المستويات والمجالات المتعددة إلا أن البحث الحالي يختلف عما سبق في:

- **المنهج**: حيث استخدم منهجان المنهج الوصفي والأصولي.
- **العينة**: حيث طبقت من عينة من طالبات التأهيل التربوي.
- **المتغيرات**: حيث العصر الرقمي والانفتاح على الثقافات المتعددة.
- **التصور المقترح**: وهو تصور تربوي إسلامي.

خطوات السير في الدراسة:

سوف تسير الدراسة طبقًا للخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: سوف تتناول الإطار الفكري لمتطلبات الحياة الزوجية للمرأة وفق التصور الإسلامي، وهذا ما سيتناوله المحور الأول.
- الخطوة الثانية: ستتناول المشكلات الأسرية المعاصرة التي تؤثر على قيام الزوجة بأدوارها المنوطة بها، وهذا ما سيتناوله المحور الثاني.
- الخطوة الثالثة: سوف تتناول الدراسة الميدانية وإجراءتها ونتائجها، وهذا ما سيتناوله المحور الثالث.
- الخطوة الرابعة: سوف تتناول التصور المقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية طالبات التأهيل التربوي بمتطلبات الحياة الزوجية للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة،، وهذا ما سيتناوله المحور الرابع.

المحور الأول: الإطار الفكري لمتطلبات الحياة الزوجية للمرأة وفق المنظور الإسلامي

إن الحياة الزوجية نقوم على أسس ومبادئ منبثقة من المنهج الإسلامي إذا التزم بها الزوجين وعرف ومارس كل منهما دوره المطلوب كما ينبغي سوف يعم في الأسرة الترابط والتلاحم وبعدت عن الضغوط والمشاكل الأسرية ومن هذه المتطلبات ما يلي:

أولًا: معرفة المرأة بواجباتها

تعد **الزوجة** الصالحة خير معين لنجاح الحياة الزوجية يقول ابن سينا " وَخير النِّسَاء الْعَاقِلَة الدينة الحيية الفطنة الْوَدُود الْوَلُود القصيرة اللِّسَان المطاوعة الْعَنَان الناصحة الجيب الأمينة الْغَيْب الرزان فِي مجْلِس الوقور فِي هيبتها المهيبة فِي قامتها الْخَفِيفَة المبتذلة فِي خدمتها لزَوجهَا تحسن تدبيرها وتكثر قَلِيله بتقديرها وتجلو أحزانه بجميل أخلاقها وتسلي همومه بلطيف مداراتها (الحسين ابن سينا ، د.ت ، ص٩٨). وحتى تكون الزوجة كذلك هي بحاجة ماسة إلى معرفة واجباتها وما يلزمها من أدوار، وتتعدد الواجبات إلى واجبات قانونية تنشئها القوانين والعقود، وواجبات خلقية تقررها الحياة الاجتماعية، وواجبات سياسية ينشئها القانون والسلطة السياسية (أحمد بدوي ،١٩٨٩م). ومن ثم تتعدد واجبات المرأة في الإسلام لتشمل نواحي عدة منها:

١- واجبات المرأة تجاه زوجها:

إن قواعد الزواج إذا لم تَكُنْ على أساس قيام كل فرد بدوره لن تحقق المطلوب كما ينبغي يقول الغزالي " وأما الترغيب في النكاح فقد ورد مطلقاً ومقروناً بشرط فلنكشف الغطاء عنه بحصر آفات النكاح وفوائده، وفيه فوائد خمسة الْوَلَدُ وَكَسْرُ الشَّهْوَةِ وَتَدْبِيرُ الْمَنْزِلِ وَكَثْرَةُ الْعَشِيرَةِ ومجاهدة النفس بالقيام بهن" (أبو حامد الغزالي، ج٢ ، د.ت، ص٢٤). وانطلاقا من قول الله تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ، وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ.." [التحريم:٦]** والمعنى ادفعوا عَن أَنفسكُم وقومكم {وَأَهْلِيكُمْ} وَأَوْلَادكُمْ ونسائكم {نَاراً} يَقُول أدبوهم وعلموهم الْخَيْر تقوهم بذلك نَارا (عبد الله ابن عباس، د.ت ، ص٤٧٧)، وحرصاً على نجاح الحياة الزوجية فمن واجبات الزوجة تجاه زوجها ما يلي :

- أن تتعامل بالرحمة وتكون للزوج سكن وطمأنينة يقول الله تعالى " **وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً.." (الروم: ٢١)** والمعنى ومن عَلَامَات وحدانيته وَقدرته {أَن خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً} آدَمِيًّا مثلكُمْ {لتسكنوا إِلَيْهَا} ليسكن الرجل إِلَى زَوجته {وَجَعَلَ بَيْنَكُم} بَين الْمَرْأَة وَالزَّوْج {مَّوَدَّةً} محبَّة للْمَرْأَة على الزَّوْج {وَرَحْمَة} الرجل على الْمَرْأَة أَي على زَوجته وَيُقَال مَوَدَّة للصَّغِير على الْكَبِير وَرَحْمَة الْكَبِير على الصَّغِير {إِن فِي ذَلِك} فِيمَا ذكرت {لآيَات} لعلامات وعبراً {لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} فِيمَا خلق الله(عبدالله بن عباس، د.ت ، ص٣٤٠).
- أن تقتدي بالنماذج الطيبة للزوجات الصالحات التي وردت في القرآن الكريم وتتعظ من النماذج السيئة لزوجات بعض الأنبياء كامرأة سيدنا نوح وسيدنا لوط عليهما السلام يقول الله تعالى "**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ**" (التحريم: ١٠) ، والمعنى فخالفتاهما في الدّين وأظهرتا الْإِيمَان بِاللِّسَانِ وأسرتا النِّفَاق

بِالْقَلْبِ وَلم تخونا بِالْفُجُورِ(عبد الله بن عباس، د.ت، ص ٤٧٨) أَيْ: في الدِّين فكانت امرأةُ نوحٍ تخبر قومه أنَّه مجنونٌ وامرأة لوط دلَّت على أضيافه {فلم يُغْنيا} يعني: نوحاً ولوطاً {عنهما من} عذاب {الله شيئاً} من شيءٍ وهذا تخويفٌ لعائشة وحفصة وإخبار أنَّ الأنبياء لا يُغنون عن مَنْ عمل بالمعاصي شيئاً وقطعٌ لطمع من ركب المعصية رجاء أن ينفعه صلاح غيره(على الواحدي، ١٤١٥هـ ، ص ١١١٤)، ومن هنا تتعدد صور الخيانة للزوج ليس فقط المتعارف عليها في علاقات محرمة ولكن خيانة له في دينة باعتقاد ديانة أخرى.

- يجب أن تكون المرأة أُنس لزوجها حيث أكد القرآن الكريم على ذلك يقول الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً.. " (الروم ، ٢١) ومعنى لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا أي ليستأنس ويطمئن، وتمتزج روحاهما (محمد أبو زهرة، ج٦، د.ت، ص ٣٠٢٨). يقول الغزالي عن الأنس "قد ذكرنا أن الأنس والخوف والشوق من آثار المحبة إلا أن هذه آثار تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فإذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب إلا منتهى الجمال واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب إلى الطلب وانزعج له وهاج إليه وتسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقاً وهو بالإضافة إلى أمر غائب وإذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت إلى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بما يلاحظه فيسمى استبشاره أنساً وإن كان نظره إلى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر إمكان الزوال والبعد تألم القلب بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفاً (أبو حامد الغزالي، ج٤، د.ت، ص٣٣٩).
- أن تروح عن زوجها وتخفف من أعباء وضغوط الحياة يقول الغزالي "ترويح النفس وإيناسها بالمجالسة والنظر والملاعبة إراحة للقلب وتقوية له على العبادة فإن النفس ملول وهي عن الحق نفور لأنه على خلاف طبعها فلو كلفت المداومة بالإكراه على ما يخالفها جمحت وثابت وإذا روحت باللذات في بعض الأوقات قويت ونشطت وفي الاستئناس بالنساء من الاستراحة ما يزيل الكرب ويروح القلب وينبغي أن يكون لنفوس المتقين استراحات بالمباحات" (أبو حامد الغزالي، ج٢، د.ت، ص٣٠).
- ومن واجبات المرأة معاشرة زوجها بالمعروف يقول الله تعالى :**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً"** (النساء: ١) والنزاع بين الزوجين أمر يقع، مهما يكن الزوجان، ومهما تكن درجة كمالهما، وقد كان نساء النبي ﷺ يختلفن معه في الشأن الذي يربط بينهما، بمطالبته بما ليس عنده، وكان النبي ﷺ الأسوة الحسنة لقومه وأمته في أخلاقه ومعاملته لأهله، في الغضب والرضا، وفي الوفاق وفي الخلاف (محمد أبو زهرة، ج٢ ، د.ت، ص٧٥٥).
- أن تكون امرأة صالحة تعين زوجها على فعل الخيرات وترك المنكرات يقول ابن القيم "الدنيا المرأة الصالحة" فكل لذة أعانت على لذات الدار الآخرة فهي محبوبة مرضية للرب تعالى فصاحبها يلتذ بها من وجهين من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة إيصالها له إلى مرضاة ربه وإفضائها إلى لذة أكمل منها فهذه هي اللذة التي ينبغي للعاقل أن يسعى في تحصيلها لا اللذة التي تعقبه غاية الألم وتفوت عليه أعظم اللذات ولهذا يثاب المؤمن على كل ما يلتذ به من المباحات إذا قصد به الإعانة والتوصل إلى لذة الآخرة ونعيمها فلا نسبة بين لذة صاحب الزوجة أو الأمة الجميلة التي يحبها وعينه قد قرت بها فإنه إذا باشرها والتذ قلبه وبدنه ونفسه بوصالها أثيب على تلك اللذة في مقابلة عقوبة صاحب اللذة المحرمة على لذته"(ابن

قيم الجوزية، ١٩٨٣م، ص ١٥٨) ويذكر الغزالي السبب في أهمية أن تكون الزوجة صالحة " الْأُولَى أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ذَاتَ دِينٍ فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَبِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ الِاعْتِنَاءُ فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةَ الدِّينِ فِي صِيَانَةِ نَفْسِهَا وَفَرْجِهَا أَزْرَتْ بِزَوْجِهَا وَسَوَّدَتْ بَيْنَ النَّاسِ وَجْهَهُ وشوشت بالغيرة قلبه وتتغص بِذَلِكَ عَيْشُهُ فَإِنْ سَلَكَ سَبِيلَ الْحَمِيَّةِ وَالْغَيْرَةِ لم يزل في بلاء ومحنة وَإِنْ سَلَكَ سَبِيلَ التَّسَاهُلِ كَانَ مُتَهَاوِنًا بِدِينِهِ وعرضه ومنسوبا إلى قلة الحمية والأنفة وإذا كانت مع الفساد جميلةً كان بلاؤها أشد إذ يشق على الزوج مفارقتها فلا يصبر عنها ولا يصبر عليها ويكون كالذي جاء إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقال يا رسول الله إن لي امرأة لا ترد يد لامس" (أبو حامد الغزالي، ج٢، د.ت، ص ٣٧).

- ومن واجبات الزوجة تجاه زوجها عدم إفشاء أسراره حيث أكدت السنة النبوية على ذلك **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا"** (أبو الحسين مسلم، ج٤، ص ١٥٧) كما نهت السنة النبوية عن هجر فراش زوجها، وفي ذلك **قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ"** (أبو الحسين مسلم، ج٤، ١٣٣٤هـ ، ص ١٥٦).
- ضبط الزوجة لغَيْرَتها على زوجها، فلا تؤدي الغيرة إلى تفاقم المشكلات التي تنتهي بالطلاق وأن تحاول التحكم في نفسها وقت الغضب وألا يؤدي إلى مشاكل وخيمة **عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى) قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: (أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ). قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ"** (أبو عبد الله البخاري، ج٤، ١٤٣٧هـ، ص ٤٥٤).
- أن تلتزم بالأحكام الشرعية حيث دعت السنة النبوية إلى بعض الأمور التي يجب على المرأة مراعاتها في بيت الزوجية ومنها لا يجوز لها أن تصوم سنن التطوع إلا بإذن زوجها، ولا تأذن لأحد بدخول البيت إلا ومعها إذن من زوجها، ولا تنفق من ماله إلا بعد معرفته به والسماح لها بالتصرف في هذا المال، ويُؤكد ذلك قول **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ)"** (البخاري، ج٤، ١٤٣٧هـ، ص ٤٤٢) ، وهذا لأن زوجها له حقوق عليها قد يؤدي الصيام إلى منع تلك الحقوق مما يؤدي إلى المشاكل الأسرية، لذا فالنهي هنا للحفاظ على استقرار الأسرة.
- ومن واجبات الزوجة تجاه زوجها عدم التحدث مع الأخرين على ما يتعلق بالزوج وتكتم سره لأن ذلك وفاء واحترام للزوج يقول الأصفهاني: " وكتمان النوع الأول من الوفاء ويختص بعامة الناس، والثاني من الحزم والاحتياط، وهو مختص بالملوك وأصحاب السياسات. وإذاعة السر من قلة الصبر وضيق الصدر، وتوصف به ضعفة الرجال والصبيان والنساء، والسبب في أنه يصعب كتمان السر هو أن للإنسان قوتين :آخذة، ومعطية. وكلتاهما تتشوف إلى الفعل المختص بها، ولولا أن الله تعالى وكّل المعطية بإظهار ما عندها لما أتاك بالأخبار من لم تزوده، فصارت هذه القوة تتشوف إلى فعلها الخاص بها " فعلى الإنسان أن يمسكها ولا يطلقها إلى حيث ما يجب إطلاقها ولا يخدعنك عن سرك" (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧، ص٢١٢).

- ومن واجبات الزوجة التمسك بحدود الله حيث أكدت السنة النبوية على ذلك فعن النعمان بن بشير عن رسول الله ﷺ قال" **مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِن الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا" (أبو عبدالله البخاري، ج٢، ١٤٣٧هـ، ص ٤٥٨).**
- ومن واجبات الزوجة تجاه زوجها طاعته في غير معصية والاعتراف بحقه ومعاملة أهله معاملة طيبة حيث أكدت السنة النبوية على ذلك **عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جَزَاءُ غَزْوِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: «طَاعَةُ الزَّوْجِ، وَاعْتِرَافٌ بِحَقِّهِ»** (سليمان الطبراني، ج١٠، ١٩٩٦، ص٢٩٣).

٢- واجبات المرأة تجاه أولادها

إن واجبات الزوجة لكي تستقيم الحياة الأسرية لا تقتصر على الزوج فقط وإنما الأبناء أيضا لهم حقوق على الوالدين وخاصةً الزوجة حتى تقوم بدورها الصحيح ورعايتهم وتوجيههم التوجيه السليم المنبثق من المنهج الإسلامي يقول الغزالي عن فوائد الزواج " مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الأهل والصبر على أخلاقهن واحتمال الأذى منهن والسعي في إصلاحهن وإرشادهن إلى طريق الدين والاجتهاد في كسب الحلال لأجلهن والقيام بتربيته لأولاده فكل هذه أعمال عظيمة الفضل فإنها رعاية وولاية والأهل والولد رعية وفضل الرعاية عظيم إنما يحترز منها من يحترز خيفة من القصور عن القيام بحقها" (أبو حامد الغزالي، ج٢، د.ت، ص ٣١).

ووضح القرآن الكريم أن الأولاد هم زينة الحياة يقول الله تعالى **"الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً"** (الكهف:٤٦)، ومن ثم فالأبناء لهم حقوق متعددة على الأم.

ومن حقوق الطفل حقه في الرضاعة يقول الله تعالى **"وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"** (البقرة: ٢٣٣) وهنا وجب على الأم رضاعة طفلها عامين كاملين لسببين: أحدهما أنهن اللائي ولدنهم وكن الوعاء الذي برزوا منه إلى الوجود، وقد تربوا فيه ومنه تغذوا، فكان من الحق أن يتغذوا منه حتى يستغنوا عنه؛ وفي هذا إيماء إلى وجوب الإرضاع على الأمهات. وثانيهما أن الغذاء الذي يناسب الطفل في مهده هو الغذاء الذي يكون من نوع ماكان يتغذى منه في بطن أمه؛ وكان في التعبير بالوالدات إشارة إلى ذلك؛ لأن الولادة انفصال الحمل عن أمه وبروزه إلى الوجود؛ فهي تشير إلى الصلة بين المكان الذي خرج منه، وحياته التي يستقبلها؛ وذلك إيماء إلى وجوب التناسب بين الحالين، والتناسب بينهما من حيث الغذاء، يوجب التجانس بين حالي الغذاء، وذلك يوحي من جهة ثانية إلى وجوب إرضاع الأم ولدها، وهو ما سيقت له الجملة السامية (محمد أبو زهرة، ج٢ ص ٨٠٥).

كما يجب على الزوجة بعد فطام الصبي أن تحسن تربيته وتعلمه السلوكيات الإيجابية، وحسن الخلق في التعامل مع الآخرين لأن من متطلبات الحياة الزوجية حسن تربيتها لأبنائها على

الأخلاق الحسنة يقول الأصفهاني " جميع الفضائل النفسية ضربان: نظري وعملي، وكل ضرب منهما يحصل على وجهين: أحدهما: بتعلم بشري يحتاج فيه إلى زمان وتدرب وممارسة، ويتقوى الإنسان فيه درجة فدرجة، وإن كان فيهم من يكفيه أدنى ممارسة، وفيهم من يحتاج إلى زيادة ممارسة، وذلك بحسب اختلاف الطبائع في الذكاء والبلادة، والثاني :يحصل بفضل إلهي نحو: أن يولد إنسان فيصير من غير تعلم من البشر عالمًا كعيسى ابن مريم، ويحى بن زكريا، وغيرهما من الأنبياء - عليهم السلام - الذين حصل لهم من المعارف من غير ممارسة ما لم يحصل للأنبياء غيرهم " (الراغب الأصفهاني ، ٢٠٠٧م ، ص١٠٤).

وتتضرع المرأة في الدعاء أن يحفظ بيتها وأولادها، فالدعاء يذهب البلاء يقول ابن القيم عن الدعاء " وَالدُّعَاءُ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يَدْفَعُهُ، وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، وَيَرْفَعُهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ، وَهُوَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ" (ابن قيم الجوزية، ج١، ٢٠١٩، ص ١١).

ولتقم على تربية أبنائها ورعايتهم حيث يقول ابن سينا " فَإِذا فطم الصَّبِي عَن الرَّضَاع بُدِئَ بتأديبه ورياضة أخلاقه قبل أَن تهجم عَلَيْهِ الْأَخْلَاق اللئيمة وتفاجئه الشيم الذميمة فَإِن الصَّبِي تتبادر إِلَيْهِ مساوئ الْأَخْلَاق وتنثال عَلَيْهِ الضرائب الخبيثة فَمَا تمكن مِنْهُ من ذَلِك غلب عَلَيْهِ فَلم يسْتَطع لَهُ مُفَارقَة وَلَا عَنهُ نزوعا فَيَنْبَغِي لغنم الصَّبِي أَن يجنبه مقابح الْأَخْلَاق وينكب عَنهُ معايب الْعَادَات بالترهيب وَالتَّرْغِيب والإيناس والإيحاش وبالإعراض والإقبال وبالحمد مرّة وبالتوبيخ أُخْرَى مَا كَانَ كَافِيا فَإِن احْتَاجَ إِلَى الِاسْتِعَانَة بِالْيَدِ لم يحجم عَنهُ وَليكن أول الضَّرْب قَلِيلا موجعا كَمَا أَشَارَ بِهِ الْحُكَمَاء" (الحسين ابن سينا، د.ت، ص ١٠١).

وعلى الأم أن توفر جو هادئ وتشعر أولادها بالسكينة لأن السَّكينة إذا نزلت على القلب أو نزلت فيه فإنه يطمئن بها، ويزول عنه ما يجده من الهّم والحزن، أو ما يشعر به من الاضطراب والخوف والفزع (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، د.ت، ص ٣٤٧).

ثانيًا: تحلي المرأة بالقيم الإسلامية

إن القيم الإسلامية تعني التمسك بالسلوكيات النابعة من المنهج الإسلامي والتي توجه الفرد في حياته وهي متعددة تشمل جميع جوانب الحياة حتى يشعر الفرد بالسكون والطمأنينة في العالم المتغير، ومن ثم إذا تحلت الزوجة بتلك القيم سوف تساعدها على أداء دورها المنوط بها للاستمتاع بحياتها الزوجية وتجويدها، ومن هذه القيم:

١- الشكر لله سبحانه وتعالى على النعم المتعددة

فالشكر هو الاعتراف بالنعمة على جهة التعظيم للمنعم، والشكر لا يكون إلا على نعمة والنعمة لا تكون إلا لمنفعة أو ما يؤدي إلى منفعة (أبوهلال العسكري،١٤١٢هـ، ص٣٠١) يقول الله تعالى **"فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ"** (البقرة:١٥٢).

والشّكر على ثلاثة أضرب شكر القلب وهو تصوّر النّعمة. وشكر اللّسان. وهو الثّناء على المنعم وشكر سائر الجوارح، وهو مكافأة النّعمة بقدر استحقاقها، وهو مبني على قواعد خضوع الشاكر للمشكور، وحبه له واعترافه بنعمته والثناء عليه (صالح حميد وآخرون، ج٦،د.ت، ص ٢٣٩٦).

أما عن فوائد الشكر يقول الغزالي " اعلم أن الشكر من جملة مقامات السالكين وهو أيضاً ينتظم من علم وحال وعمل، فالعلم هو الأصل فيورث الحال والحال يورث العمل فأما العلم فهو مَعْرِفَةُ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ وَالْحَالُ هُوَ الْفَرَحُ الْحَاصِلُ بِإِنْعَامِهِ وَالْعَمَلُ هُوَ الْقِيَامُ بِمَا هُوَ مَقْصُودُ الْمُنْعِمِ وَمَحْبُوبُهُ وَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ الْعَمَلُ بِالْقَلْبِ وبالجوارح وباللسان ولا بد من بيان جميع ذلك ليحصل بمجموعه الإحاطة بحقيقة الشكر فإن كل ما قيل في حد الشكر قاصر عن الإحاطة بكمال معانيه(أبو حامد الغزالي، ج٤، د.ت، ص ٨١).

لذا يجب على الزوجة أن تتوجه بالشكر لله سبحانه وتعالى على نعمه أن وهبها زوجًا صالحا، وأسرة مسلمة فهي من النعم العظيمة، وأن يعينها على تنشئة أبنائها تنشئة سوية تتوافق مع المنهج الإسلامي، ولتعي الزوجة أن إبليس وأعوانه يدبرون ويوسوسون ويكيدون للوقيعة بينها وبين زوجها، بإظهار السلبيات لها وإخفاء الإيجابيات، لكي لا تدرك النعمة، ومن ثم تداوم على شكرها، والدعاء باستمرارها.

٢- الصبروالعفة

يقصد بالصبر في اصطلاح المختصين ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله، وضبط النفس والتحمل في سبيل أداء ما يجب على المرء أداؤه ابتغاء وجه الله؛ إذ يصبر رب الأسرة في رعاية أسرته وتوجيهها، ويتطلب الصبر قدرة على الاحتمال وضبط النفس، وإيمانا بالغاية والهدف، كما يتطلب ممارسة على السيطرة على هوى النفس وانفعالاتها، وعلى الرجوع إلى العقل والتروي فى مواجهة الشدائد والأزمات (محمد شامة وآخرون، الموسوعة الإسلامية العامة، د.ت، ص ٣٨٤).

ومن النماذج المضيئة التي يحتذى بها في الصبر من السيدات مريم العذراء أم عيسى عليهما السلام نموذجًا يحتذى به في الصبر والرضا بما كتبه الله سبحانه وتعالى حيث يقول الزحيلي: " ضرب الله بها مثلا لصبرها على أذى اليهود الذين اتهموها بالفاحشة، مع أنها كانت عفيفة طاهرة صانت نفسها عن الفواحش، ولكن الله أرسل لها جبريل، فنفخ في فرجها روحا من أرواحه وهي روح عيسى، فحملت به ثم ولدته من غير أب، وصدقت بشرائع الله وكتبه ورسالاته وبما أخبرها" (وهبه الزحيلي، ج٢٨، ١٩٩١، ص٣٢٩).

جدير بالذكر أن الصبر ذكر فى القرآن الكريم في أكثر من (٦٠) موضعاً (محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٩٤، ص ٥٠٨).

فصبر الزوجة يساعد على ترابط الأسرة، وإذا تحلت المرأة بالصبر صارت شديدة التحمل وتمتلك

إرادة قوية تحاول من خلالها تخطي الأزمات والعوائق التي قد تؤدي إلى التفتت الأسري ومن ثم تعم الطمأنينة والهدوء والسكينة داخل الأسرة.

كما أن الصبر نوعين جسمي ونفسي، فالجسمي تحمل المشاق بقدر القوة البدنية ونهايته معلومة، وأكثرها لذوي الأجسام الخشنة وليس ذلك بفضيلة تامة، والثاني نفسي وبه تتعلق الفضيلة، وذلك ضربان: صبر عن تناول مشتهى ويقال له :العفة، وصبر على تحمل مكروه أو محبوب وذلك تختلف أسماؤه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان ذلك في نزول مصيبة فإنه لم يتعد به اسم الصبر، ويضاده الجزع والهلع، وإن كان في احتمال غنى فقد يسمى ضبط النفس ويضاده الترفع والبطر، وإن كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن، وإن كان في إمساك النفس عن قضاء وطر الغضب سمي حلمًا ويضاده التذمر، وإن كان في نائبة مضجرة سمي سعة الصدر ويضاده ضيق الصدر والضجر والتبرم، وإن كان في إمساك كلام في الضمير سمي كتمان

الشر ويضاده الإفشاء، وإن كان في الإمساك عن فضولات العيش سمي قناعة وزهدًا وهذا يضاده الشره والحرص (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧، ص ٢٣٢) ، والزوجة بحاجة إلى أن تتحلى بجميع أنواع الصبر حتى تتحمل ضغوط الحياة الأسرية وتكون قدوة لأفراد الأسرة في مواجهة الشدائد والملمات.

كما يجب على المرأة أن تتحلى بالعفة يقول الله تعالى" **وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا ما ظَهَرَ مِنْها وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ**" (النور: ٣١). ولتعلم أن من الفضائل والسلوكيات الحسنة العفة حيث يقول الغزالي " الفضائل، وإن كانت كثيرة فتجمعها أربعة تشمل شعبها وأنواعها، وهي الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدالة. فالحكمة فضيلة القوة العقلية، والشجاعة فضيلة القوة الغضبية، والعفة فضيلة القوة الشهوانية، والعدالة عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيها تتم جميع الأمور، ولذلك قيل: بالعدل قامت السموات والأرض. (أبو حامد الغزالي، ١٩٦٤، ص٢٦٤)، ولا يكون الإنسان تامّ العفّة حتّى يكون عفيف اليد واللّسان والسّمع والبصر فمن عدمها في اللّسان: اتسم بالسّخرية، والتّجسّس والغيبة والهمز والنّميمة والتّنابز بالألقاب، ومن عدمها في البصر: مدّ العين إلى المحارم وزينة الحياة الدّنيا المولّدة للشّهوات الرّديئة، ومن عدمها في السّمع: اتسم بالإصغاء إلى المسموعات القبيحة. (صالح حميد وآخرون، ج٧، د.ت، ص٢٨٧٩). والزوجة المعاصرة تواجه كثير من المغريات التي تحتاج إلى التزامها بقيمة العفة، والابتعاد عما حرم الله، والاكتفاء بما أحل لها من زوج ومال وولد.

٣- المسئولية

يقصد بالمسئولية التزام المرء نحو الغير وهي على أنواع فمنها المسئولية المدنية كالأب الذي

يسأل عن فعل ابنه القاصر والمسئولية التعاقدية وتنشأ عن عدم تنفيذ التزام أو عن التقصير في تنفيذه والمسئولية الجنائية وتقضي بتوقيع العقوبة على مقترف جريمة أو جنحة طبقاً لأحكام القانون (أحمد بدوي، ١٩٨٢، ص ٣٥٧).

كما تعني المسئولية تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى وأمام ضميره في الدرجة الثانية وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة، أما الأساس الذي تقوم عليه المسئولية فهو أهلية الشخص المسئول للقيام بالمسئوليات التي يتحملها ويلتزم بها سواء كان بإلزام أم بالتزام: وهذا يقتضي توافر الشروط الآتية في الشخص المسئول وهي: أن يكون واعياً لطبيعة ذاته ولسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته مما يعود على نفسه أو على غيره من نفع أو ضرر إن عاجلاً أو آجلاً، وأن تكون له حرية الإرادة والاختيار والتصرف فيما يختاره، وأن يكون مستطيعاً للقيام بمسئولياته. (مقداد يالجن، ٢٠٠٣م، ص٢٥٢).

وتنطلق مسئولية الزوجة من قول النَّبيّ ﷺ: (**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مسؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مسؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ**" (أبو عبد الله البخاري، ج٤، ١٩٣٧، ص ٤٣٦).

كما يجب على الزوجة أن تتضرع إلى الله تعالى في الدعاء أن يعينها على مسئوليتها **عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «لَا أُعَلِّمُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**. (أبو عبد الرحمن النسائي، ج٨، ١٩٣٠م، ص٢٦٠). ولو أن كل زوجة أدركت أنها مسئولة أما الله عز وجل أولًا عن زوجها وأولادها، قبل أن تكون مسئولة بحكم القانون، وأمام المجتمع، لتجنبت كثير من المشكلات الأسرية المعاصرة.

٤- الحوار وحسن الخلق

يعد الحوار لغة الحياة، كما أن فن التخاطب في الحوار يكون باللغة وتعبيرات الجسد، وأن من أهم آداب حوار الزوجية الرفق واللين، والاعتذار والعفو والتسامح، ومن محظوراته، استياء الزوجة، وحديثها بصوت مرتفع في الحوار، ومن أهم مهارات حوار الزوجية، الذكاء الحياتي، والذكاء الوجداني، ومهارات التفكير العليا، واجادة التعبير بلغة الجسد، فاستخدام الحوار العقلاني والعاطفي بين الزوجين والبعد عن التعصب للرأي، يساعد على حل كثير من مشكلات الأسرة (خواطر محمد، ٢٠٢٢، ص ٢٤)، ومن ثم على الزوجة أن تحرص على التعامل مع زوجها بحسن الخلق والحوار الهادئ بعيدًا عن الغضب لأتفه الأشياء. يقول الغزالي عن "حسن الخلق وذلك أصل مهم في طلب الاستعانة على الدين فإنها إذا كانت سليطة بذيئة اللسان سيئة الخلق كَافِرَةً لِلنِّعَمِ كَانَ الضَّرَرُ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ النَّفْعِ وَالصَّبْرُ عَلَى لِسَانِ النِّسَاءِ مِمَّا يُمْتَحَنُ به الأولياء" (أبو حامد الغزالي، ج٢،د.ت، ص ٣٨).

وأن تكون الزوجة نموذجًا يحتذى به في القناعة لأنها تحقق الرضا الداخلي حيث يقول الأصفهاني: "القناعة :الرضا بما دون الكفاية، والزهد :الاقتصار على الزهيد، أي :القليل وهما يتقاربان، لكن القناعة تقال اعتبارًا برضا النفس، والزهد يقال اعتبارًا بالمتناول لحظ النفس وكل زهد حصل لا عن قناعة فهو تزهُّد لا زهد" (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧م، ص٢٢٥).

٥- العفو والتسامح

العفو والصفح صورتا الحلم ومخرجاه إلى الوجود، والعفو هو ترك المؤاخذة بالذنب، والصفح: ترك التثريب، واشتقاقه من تجاوز الصفحة التي أثبت فيها ذنوبه، أو اللإعراض بصفحة الوجه عن التلف إلى ما كان منه، وهو محمود إذا كان على الوجه الذي يجب (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧م، ص٢٤١).

والتسامح موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة. فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي دون الموافقة عليها. ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي على أنه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع (أحمد بدوي، ١٩٨٢، ص ٤٢٦) قال تعالى: "**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ**" (الأعراف: ١٩٩)، وقال تعالى: "**فَمَنْ عَفا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**" (الشورى: ٤٠)، وقال تعالى: "**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَاللَّهُ لَكُمْ**" (النور: ٢٢).

كما يقتضي الأمر تدخل العقلاء من الناس للصلح بينهما يقول الله تعالى " **وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ**" (النساء: ١٢٨).

كما تتحلى بالصفح والتسامح عن أخطاء الزوج الرأفة، وأن تكون رحيمة فالرحمة صفح صاحب السلطة عن المذنب والتجاوز عن العقوبة. (أحمد بدوي، ١٩٨٢، ص ٦٥).

مما سبق يتضح ضرورة وعي الزوجة بعدد من المتطلبات التي تجنبها الوقوع في المشكلات الأسرية، وبالتالي تحقق المودة والرحمة والسكن لجميع أفراد أسرتها، ومن أهم تلك المتطلبات: الوعي بأن لكل من الزوجين حقوقه وواجباته، الاطلاع على كيفية تربية الأطفال ورعايتهم، التعرف على صور وساوس شياطين الإنس والجن التي تُفرِق بين الزوجين للاحتراز منها، تذكر الصفات الإيجابية للزوج عند حدوث خلاف وتجنب العناد معه، الحوار والتواصل غير اللفظي مع الزوج، استشعار المسؤولية الدينية والاجتماعية عن الزوج والأولاد، الاعتقاد بأن الزواج سبب من أسباب توسعة الرزق للزوجين، الحرص على تحقيق السكن والمودة والرحمة، الحرص على قيمتي الصبر والحلم لتحمل ضغوط الأسرة وغضب الزوج، توفير جو عاطفي وبيئة سارة بالبيت، تحمل ضغوط الحياة مع الزوج، مسامحة الزوج ونسيان مواقفه الصعبة التي حدثت بالماضي، مراعاة غَيْرَة الزوج، شكر الله على نعمة الزوج والدعاء بإصلاح ذات البين، حسن اختيار الحكماء الذين يتم اللجوء إليهم عند حدوث أزمة أسرية، الابتعاد عن إفشاء سلبيات الزوج وسترها، الحوار والنقاش الهادئ لإقناع الزوج، الحفاظ على تفاصيل وأسرار الحياة الزوجية، الالتزام بالهدوء وخفض الصوت عند التعامل مع الزوج والأولاد.

وهنا يمكن القول بأن تحلي الزوجة بحسن الخلق والقيم الإسلامية والقيام بالواجبات المنوط بها سوف تحصل على السعادة في الدنيا والآخرة، وإضافة إلى تلك المتطلبات السابق ذكرها، هناك العديد من المشكلات والصعوبات المعاصرة التي قد تؤثر على استمرار الحياة الزوجية، ومن ثم تفرض متطلبات أخرى على الزوجة والتي يتم عرضها في المحور التالي.

المحور الثاني: المشكلات الأسرية المعاصرة التي تؤثر على قيام الزوجة بأدوارها المنوطة بها.

تنشأ المشكلات الأسرية نتيجة الصعوبات والضغوط التي تقابل الزوجين سواء داخل الأسرة أو خارجها مما يؤدي إلى خلل في العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو الأبناء أو علاقتهما بالمجتمع الخارجي، وخاصة إذا كان كل من الزوجين قد تم تنشئتهما بطريقة مرفهة بعيدا عن تحمل المسئولية والتدريب على واجبات الزوجية.

ومن ثم فالمشكلة الأسرية هي حالة من الاختلال الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في اشباعات الفرد أو الأسرة ككل بما يؤدي إلى أنماط سلوكية تتنافى مع أهداف المجتمع ولا تسايرها، وتنتج غالبية المشكلات الأسرية من العوامل الداخلية في الدور والوظائف المؤدية لها (رزيقة بن قسيمة ولخضر بن ساهل، ٢٠٢١، ٣٦٦)، وهي تؤدي الى حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسرى المعاش (محمود الخزاعي، ٢٠٢١، ٥٤)، مما يوجب تدخل المختصين بالإرشاد والتوجيه وإجراء البحوث العلمية المختلفة لوضع حلول مناسبة لتلك المشكلات.

فالإرشاد الأسري نشاط يقوم به بعض المؤسسات الاجتماعية لمساعدة الأسرة في التغلب على ما يعتريها من تصدع وتفكك وتهتم مكاتب توجيه الأسرة بالمشاكل التي تنشأ عن العلاقات بين أفراد الأسرة وخاصة المنازعات بين الزوجين التي قد تهدد استقرارها بالطلاق، فتعمل على دراستها

ومعاونة العملاء على مواجهتها ومعالجتها وتعتبر مثل هذه الرعاية أساسية وضرورية كخدمة وقائية وعلاجية للمشكلات المؤدية للطلاق والهجر والاهمال (أحمد بدوي، ١٩٨٢).

والإسلام هو دين المبادئ السامية، يبين المثل العليا ويدعو الناس إليها، فهو يوضح متطلبات الحياة الزوجية من حقوق وواجبات تجاه كلا الطرفين، ولكن الإسلام مع دعوته إلى تلك المثل العالية في العلاقة الزوجية يعترف بالحقائق الواقعة ويعالجها، ليأخذ النفوس إلى السير في طريق الكمال، فإن عجزت أو انبتَّت في الطريق عالج ذلك العجز (محمد أبو زهرة، ج٢ ص٧٥٥ زهرة التفاسير)، وتتنوع وتتعدد المشكلات الأسرية المعاصرة ومن أبرزها:

أولًا: المشكلات النفسية

تؤثر المشكلات النفسية في العلاقات الأسرية بين الزوج وزوجته أو بين الوالدين وأبنائهما، تأثيرا سيئا في بعض الأحيان، حيث تظهر في سوء التوافق النفسي للفرد وفي علاقاته مع غيره من الأفراد، وعدم قدرته على التفاهم مع أسرته، فيتحول الجو الأسري الذي تنشأ فيه كثير من تيارات المشاعر الانفعالية الإيجابية إلى ضغوط ومشكلات نفسية تؤثر سلبًا على جميع أفراد الأسرة (أحمد أبو أسعد وسامي الختاتنة، ٢٠١٤، ص٥٤).

وترجع المشكلات النفسية إلى اختلاف الحالة المزاجية والعصبية لكل من الزوجين فقد يكون أحدهم هادئ والآخر من النمط العصبي سهل الإثارة (رزيقة بن قسيمة ولخضر بن ساهل، ٢٠٢١، ص ٣٦٦)، مما يؤدي إلى العنف الأسري، وفتور العلاقة العاطفية بين الزوجين، وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة من الطرف الآخر، مما يؤثر على الأطفال مستقبلًا ويجعلهم يواجهون اضطرابات في سلوكهم من لعثمة، وسرقة، وكذب، وعنف، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، والنظر إلى المجتمع على أنه بيئة خطرة وغير آمنة (سعيدة محمد أبو سوسو، ٢٠٠٣، ص ١٢٠). كما أن أسلوب الوالدين في التعبير عن الحب لبعضهما، أو لأطفالهما يؤثر في تحديد الجو الانفعالي للأسرة (أحمد أبو أسعد وسامي الختاتنة، ٢٠١٤، ص٥٤).

ومن أهم الأسباب المؤدية للمشكلات النفسية بالأسرة تعرض أفرادها للعنف: سواء اللفظي منه أو البدني، وأرشدت التربية الإسلامية الزوج إلى بذل الكثير من الوعظ والإرشاد، وتنويع أدوات العقوبة قبل استخدام الضرب للزوجة وحثت على التحلي بضبط النفس حيث يقول سبحانه وتعالى **"وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا"** (النساء:٣٤)، فالآية الكريمة تشير إلى أن المرأة التي تخرج عن حقوق زوجها وتترفع عليه فهي كالناشز، فالأولى في شأنها أن يبدأ الزوج بالوعظ الذي يؤثر في شأنها، ومنه التخويف من الله تعالى، والتهديد من سوء العاقبة، ثم هجرها على الرغم من إقامة الحياة الزوجية، ثم الضرب ويشترط أن يكون غير مبرح (محمد رشيد رضا، ١٩٩٠، ص ٩٠- ٩٥).

ويشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (ديسمبر ٢٠٢٢) إلى أن استخدام العنف في الأسرة المصرية بالنسبة لإجمالي السيدات اللاتي سبق لهن الزواج من سن (١٥-٤٩) سواء من الزوج الحالي أو السابق قد تعرضن للعنف الجسدي بنسبة (٢٦٪)، ويأتي الصفع بنسبة (٢٢٪) في المرتبة الأولى، ثم الدفع بقوة أو القذف بشيء بنسبة (١٥٪) في المرتبة الثانية، ثم لكمها بقبضة اليد أو شيء يؤذيها بنسبة (٨٪) في المرتبة الثالثة ثم ضربها وجرها بنسبة (٦٪)، بل قد تعرضت بعض الزوجات للعنف المفرط المؤدي إلى القتل عن طريق الخنق أو الحرق أو الهجوم

عليها بأحد الأسلحة بنسبة (٢٪). كما يشير تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠٢٣) إلى أن حوالي (٢٢٪) من إجمالي السيدات اللاتي سبق لهن الزواج من سن (١٥-٤٩) تعرضن للعنف النفسي من الزوج سواء بالإهانة أو التهديد.

وتتنوع الأسباب التي تدفع بالرجل لممارسة العنف ضد المرأة منها: بعض العادات والتقاليد التي تصور الزوج القاسي والشديد على أنه الأقدر في سياسة الأسرة، والفهم الخاطئ للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وسوء طباع الزوج، والعصبية الشديدة، والبخل الشديد، وتدخل أهله بصورة خاطئة، وضعف شخصية الزوج، وقلة فرص العمل والفقر، وأمية الزوج، كل هذه الأسباب أو بعضها قد يؤدي إلى العنف ضد الزوجة، مما يتسبب لها في الحزن والاكتئاب وعدم الثقة في نفسها وفي كافة الرجال أيضاً (راندا يوسف وآخرون، ٢٠١٥، ١٥٦).

وتشير دراسة (إيناس خميس، ٢٠٢٢) إلى أن أكثر من ثلث عينة الدراسة ٤٢,٠% نشأوا بأسرة كانت تتبع أحيانا أسلوب القسوة والعنف في التربية، وأكثر من نصف العينة (٥٠,٠%، ٦٥,٩%) ممن كانوا يعانون من أمراض نفسية عانوا من الاكتئاب أو الأرق والتوتر، كما تعرض لعنف جسدي شديد حوالي (٦٤,٣%)، وكان الضرب باستخدام الأيدي والقذف بالأشياء من أشكال العنف الموجه ضدهم، كما تعرض نسبة (٣٨,٥%) من عينة الدراسة لعنف لفظي ونفسي شديد، وكانت الإهانة اللفظية بالسب والشتم من أكثر أشكال العنف الممارس ضدهم.

كما قد ترجع المشكلات النفسية داخل الأسرة لقلة الإشباع العاطفي لدى الزوجين وبصفة خاصة للزوجة، فتنوع الأساليب الوجدانية بين الزوجين: كالمناداة بأحب الأسماء، والمدح، وذكر الخصال والتصرفات الإيجابية، فقلة الإشباع العاطفي بين الزوجين يجعل كل منهما أو أحدهما يبحث عنه خارج الأسرة، مما يترتب عليه مشكلات أخرى كالغيرة، والخيانة وغيرها.

ثانيًا: المشكلات الاقتصادية

يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسؤولا إلى حد كبير عن المشكلات الأسرية، فالفقر أو البطالة ونقص الموارد المادية تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف، وقد تضطر الزوجة للعمل بسبب المستوى الاقتصادي المنخفض، مما يؤثر على اهتمامها بشؤون الأسرة، وقد يتسبب ذلك في نشوء شقاق أو مشكلات بين الزوجين (أحمد أبو أسعد وسامي الختاتنة، ٢٠١٤، ص٥٤).

كما أن انشغال الزوجين بالعمل وطلب الرزق ولأكثر من فترة قد تصل للعمل ليلًا من أجل مسايرة الحياة وكثرة مطالبها في ظل التقدم التكنولوجي، يؤدي إلى التقصير في أداء الدور المنوط بهما (حنان سالم، ٢٠٠٤، ص٦١). مما يوجب على الزوجين التعقل والسعي لحلول جذرية تساعد على استمرار الحياة الزوجية يقول ابن الجوزي عن عواقب الأمور والتعقل في القرارات " تدبرت أحوال الأخيار والأشرار، فرأيت سبب صلاح الأخيار النظر، وسبب فساد الأشرار إهمال النظر. (ابن الجوزي، صيد الخاطر، ص٢٦٢).

وتشير دراسة (محمود الخزاعي، ٢٠٢١، ٥٤) إلى أن أهم أسباب المشكلات الاقتصادية الأسرية: حجم الأسرة، الفقر والبطالة، والضغوط الاقتصادية المحيطة، مما يؤدي الى اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لأسباب أخرى بين الوالدين وبين الأبناء أو نتيجة للعديد من الأسباب

ومنها التربية الخاطئة في الصغر، وينهمك الوالدين في العمل لتوفير الاحتياجات الخاصة بالأسرة مما يؤثر أيضاً عليها. كما تضيف دراسة (إيناس خميس، ٢٠٢٢) إلى أن الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بعد الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف الأسري. وخاصة مع زيادة الأسعار وزيادة الاستهلاك وكثرة الطموحات وسهولة التسوق الالكتروني.

كما توضح (ثناء حسن، ٢٠٢١) أن الفقر والبطالة هما أساس المشكلات الاقتصادية فمن أسباب المشكلات الأسرية العوامل الاقتصادية التي أدت إلى مشاكل في الأسرة المصرية لعل أهمها تزايد معدلات الفقر والهجرة الداخلية والخارجية وارتفاع معدل البطالة وأوصت بضرورة تعويد الأفراد على ترشيد الاستهلاك وعدم الاسراف وحب العمل وتنشئة واختيار الزوج والزوجة طبقا للعقيدة لمواجهة الضغوط الأسرية.

مما سبق يتضح تأثير المشكلات الاقتصادية على الأسرة وخاصة مع زيادة مؤن وتكاليف الزواج ومراسمه المفتعلة، والتي تفوق إمكانات الزوج والزوجة، مما يترتب عليه الاستدانة والتقسيط، فيعيش الزوجان تحت وطأة الدَّيْن الذي استعاذ منه النبي ﷺ، الأمر الذي يمثل ضغوط على الأسرة قد تتسبب في الطلاق المبكر، الذي زادت نسبته في السنوات الأولى من الزواج، ومن ثم على العقلاء من أهل الزوج والزوجة تربية أبنائهما على الاقتصاد في النفقة، وأن أقلهن مهرًا أكثرهن بركة، وشراء المستلزمات الضرورية لإقامة بيت الزوجية، بعيدًا عن التسابق والتفنن في الإسراف في إقامة وإنشاء بيت الزوجية، والمغالاة في الاحتفالات وشراء الذهب والملابس التي لا ضرورة لها.

ثالثًا: المشكلات الثقافية

الثقافة مصطلح ذا أبعاد كبرى، ودلالات متعددة، وتعني -في إطارها العام- آفاقًا ومستويات تتعلق بالفكر والسلوك والنظم والعلاقات الإنسانية ونحوها؛ وهي آفاق ومستويات يضيق المدلول اللغوي عن ضبطها أو حصرها– (عمر الخطيب،٢٠٠٤، ص ٢٢).

إن ثقافة أي أمة يجب أن تقوم على أساس من القيم التي تسود مجتمعها، وهي قيم وثيقة الصلة بالعقيدة والفكر، والسلوك ونمط الحياة، ووجهة الحركة، وتحديد الهدف؛ كما أنها عماد التراث الروحي والنفسي والاجتماعي، ومحور التاريخ في جوانبه المتعددة، وأبطاله البارزين، ومواقفه الفاصلة (عمر الخطيب، ٢٠٠٤، ص ٣٥).

لذا من الضروري أن تكون ثقافة الزوجين متقاربة في القيم والعادات، وأن تكون ثقافة تقوم على القيم الإسلامية، لأن الثقافة المادية البحتة لا مجال فيها للروحانيات أو العواطف النبيلة أو المشاعر الإنسانية، فهي تهمل العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل والاهتمام بمصالح الآخرين وحقوقهم ومشاعرهم (وليد عثمان، ٢٠٠٩م، ص٨٨) مما يتسبب في عديد من المشكلات الثقافية.

ومن المتعارف عليه أن شأن ثقافة أفراد أي مجتمع أن تكون مصدرًا لتقديم الحلول الناجحة السليمة لكل ما يعترضهم من مشكلات، والوفاء بكل ما يجِدُّوا في حياتهم من حاجات؛ فإن تحقيق ذلك إنما يكون ميسورًا للثقافة إذا كانت قد نمت نموًا صحيحًا في جو القيم الصالحة ومناخها السليم؛ وإلا كانت الثقافة عاجزةً مشلولة الحركة، عديمة التأثير، ولم تَعْدُ أن تكون لونًا من التعبير الجميل تارة أو ضربًا من الفلسفة النظرية في تيه الجدل العقيم تارة أخرى (عمر الخطيب، ٢٠٠٤، ص ٣٥).

ومن أسباب المشاكل الثقافية التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين، فمما لا شك فيه أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي واتخاذ القرارات المختلفة في كافة نواحي الحياة. وقد يساعد التقارب بين المستوي التعليمي والمستوى الثقافي والبيئي على تقليل الاحتكاكات بين الزوجين (محمود الخزاعي، ٢٠٢١، ص٥٠)، لذا فأسباب المشكلات الثقافية للأسرية متعددة (رزيقة بن قسيمة ولخضر بن ساهل، ٢٠٢١، ص ٣٦٦) لعل أهمها:

أ- تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين.

ب- اختلاف الصفات والقيم والعادات والتقاليد بين الزوجين بما يؤدي إلى نشأة الصراع بينهما.

ج- انخفاض مستوي مشاعر الحب وروح التعاون تدريجيا بين الزوجين مما يؤدي إلى فشل الزواج.

كما توصي دراسة (علياء مختار، ٢٠٢٢) بضرورة تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع وتنمية قدرتها على إدارة الضغوط الأسرية.

وعلى الرغم من توجهات التربية الإسلامية للزوجين عند الاختيار بضرورة مراعاة الكفاءة بينهما في المال والحسب والثقافة والتعليم والعادات والتقاليد، إلا أن الكثير يتهاون في مراعاة الكفاءة بالجانب الثقافي لدى الزوجين، ومن ثم يكون الخلاف بين تقاليد وأعراف وسلوكيات سكان المدن والقرى، بين المتعلمين وغير المتعلمين، بين ثقافة الأغنياء والفقراء، بين ثقافة الأجيال حيث التفاوت في العُمْر، بين المتدينين والمتساهلين، بين التفاوت في أصحاب المهن المختلفة. ومن ثم على كلٍ من الزوجين السؤال عن ثقافة الآخر حتى يتجنب الاختلاف الثقافي، ومن ثم المشكلات الأسرية.

رابعًا: مشكلات تتعلق بالثورة التكنولوجية والتقنيات الرقمية

يقصد بالانفجار التكنولوجي كثرة الأدوات والوسائط والاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد ويتفاعل معها في سعيه نحو الوصول إلى المعرفة ومعالجتها وإنتاجها (محمد إبراهيم القداح، ٢٠٠٩، ص ٢٦٥٢).

فالثورة المعلوماتية والتكنولوجية هي كافة الوسائط الإعلامية التي يمكن عن طريقها تبادل المعلومات والرسائل الالكترونية وتتفاعل معها الأسرة؛ لأن من خصائصها تبادل المعلومات وحفظ المعرفة وزيادة هائلة في المشاركة، ويتألف من عدد لا حصر له من المشاركة وسرعة تدفق المعلومات في كل الاتجاهات واستمرار تبادلها ويمكن تكوين الشبكة بكل سهولة (عبدالحميد بسيوني، ٢٠١٣، ص٢٤٤)، ومع إيجابيات التكنولوجيا إلا أنها تؤدي إلى كثير من المشكلات كالعزلة الاجتماعية وتبني قيم غربية وانتشار كثير من المظاهر والسلوكيات لدى أفراد الأسرة والتي تتعارض مع مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية.

ويشير التقرير الشهري لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (أبريل، ٢٠٢٣) إلى أن استخدام الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لأفراد الأسرة المصرية لإجمالي الفئة العمرية بالأسر من (١٥-٧٤) سنة، بالنسبة للهاتف المحمول تمثل (٩٩,٩٪)، و (٥٦,٧٪) تستخدم حاسب آلي، وحوالي (٥٦,٦٪) تستخدم الانترنت، بينما مجالات استخدام الانترنت في المرتبة الأولى إرسال واستقبال

الرسائل بالبريد الالكتروني حيث تمثل (٩٣,٩%)، وفي المرتبة الثانية استخدامه للاتصال بالآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مثل face book بنسبة (٩٠,٨%)، وفي المرتبة الثالثة استخدامه للحصول على معلومات عن الصحة والخدمات الصحية بنسبة (٣٨,١%)، وفى المرتبة الرابعة استخدامه للحصول على معلومات عن الجهات الحكومية بنسبة (٣١,١%)، وفي المرتبة الخامسة استخدامه للحصول على معلومات عن السلع والخدمات بنسبة (٣١%).

وتبين الدراسات خطورة ذلك على الأسرة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة منال أحمد (٢٠١٩) حيث دعت إلى مزيد من الحاجة إلى دق جرس الإنذار لخطورة مواقع التواصل الاجتماعي، وأهمية تعريف الأسرة بها، وبإيجابياتها وسلبياتها، والتربية الأسرية في ظل التحديات التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي.
- دراسة فاطمة علي وأخرون (٢٠٢٢) التي تشير إلى ضرورة تعاون كلا من الأسرة والمدرسة لمواجهه المخاطر العديدة للتحول الرقمي على طلبة التعليم الثانوي العام في مصر، وهذه المخاطر منها: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والاخلاقية، والنفسية.
- دراسة (دينا عارف ،٢٠٢٢) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه للخيانة الزوجية (العاطفية والانتقامية) لدى عينة الأزواج، بينما لا توجد علاقة ارتباطية لدى عينة الزوجات، وتوصي بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن أسباب ضعف الاستقرار الأسري التي يعاني منها عدد كبير من الأسر المصرية.
- دراسة (شيرين حسن ، ٢٠٢٣) توصلت إلى أن الهواتف الذكية غيرت من قيم وعادات المبحوثين، وأن لديهم قابلية التغيير، ومن حيث الوقت المستغرق في استخدام الهاتف الذكي، جاء أكثر من خمس ساعات بنسبة ٧١,٥%، وتنص على أن أغلبية المبحوثين يقضون وقتا كبيرا في استخدام الهواتف الذكية والتنقل عبر تطبيقاته والانشغال به، ومن ثم الإدمان والإفراط في استخدامه والانشغال عن الأسرة والحياة الأسرية والأدوار الأساسية الواجب القيام بها والواجبات تجاه الأسرة، مما يؤدي إلى مشكلات أسرية.
- وتوصلت دراسة (دينا عبد الحفيظ، ٢٠٢٣) إلى أن متابعة وسائل التكنولوجيا الحديثة والانشغال بمتابعة الفضائيات، وطول فترة الجلوس على الإنترنت من أهم أسباب الخرس الزوجي، حيث يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتخلص من العزلة والإحساس بالملل والضيق، مما نتج عنه مشكلة الصمت بين الزوجين، وهي مؤشر على أن العلاقة بين الزوجين تقترب من الجمود، لذا فهي تمثل خطرا يهدد الحياة الزوجية؛ إذ يعقبها انفجار أو انهيار وأحيانا انفصال.

إن ظهور التكنولوجيا الحديثة وتوافرها لدى أفراد الأسرة وخاصة الزوجات غير العاملات، اللاتي يتوافر لديهن الوقت، والانترنت، والاستقلالية بعيدا عن بيت العائلة، عرض الزوجة لكثير من التحديات، والوقوع في شراك المخادعين، وخرابي البيوت، الأمر الذي يلقي على الأسرة ضرورة المتابعة والتحذير من ذلك الخطر الداهم الذي يغزوا البيوت ويهدم الأسر. كما يُلقَى على الزوجة أيضًا عبء متابعة أولادها وزوجها لحمايتهم من شياطين الإنس الذين يخططون للنيل من أفراد أسرتها.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المشكلات الأسرية المعاصرة ألقت بظلالها على زوجة المستقبل، ومن ثم فهي بحاجة إلى توافر مجموعة من المتطلبات للوقاية من تلك المشكلات ومن

أهم تلك المتطلبات: مراعاة اختلاف ثقافة الزوج وطباعه، كيفية التعامل مع الزوج ورعاية الأطفال في العصر الرقمي، إعداد الطعام المتنوع والمناسب للزوج، الاطلاع على خصوصيات عمل الزوج لمشاركته اهتماماته المهنية، توفير بيئة سارة لتخفيف ضغوط العمل لدى الزوج، الالتزام بضوابط التعامل مع الرجال في العالم الواقعي والافتراضي، التخفيف من مراسم ومُؤَن الزواج دونما تقليد للآخرين، الحوار والنقاش الهادئ لإقناع الزوج بعيدًا عن العناد والعنف، الالتزام بالهدوء وخفض الصوت عند التعامل مع الزوج والأولاد، الحفاظ على وقت الأسرة والحذر من إضاعته على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما عن مدى توافر تلك المتطلبات لدى طالبات التأهيل التربوي، والأداة اللازمة لقياس مدى ذلك التوافر، وصدق وثبات تلك الأداة، فسيتم تناوله في المحور التالي.

المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة من وجهة نظرهن، ويتضمن ذلك:

- التعرف على مدى توافر الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى الطالبات.
- التعرف على مدى توافر الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى الطالبات.
- التعرف على مدى توافر الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى الطالبات.
- دراسة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (الحالة الاجتماعية-نوع التعليم الجامعي-محل الإقامة-السن) وذلك للوقوف على مصادر الفروق في الاستجابات-إن وجدت-وتحليلها، بما يسهم في مراعاة هذه الفروق عند تقديم توصيات ومقترحات الدراسة.

ثانيا: أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة، والدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة، إضافة إلى خبرة الباحثين في المجلات الاجتماعية، ومن ثم قام الباحثان بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن اطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فأبدى المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات

المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالبُعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق في صورتها النهائية.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (٩٥) طالبة من طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر للتأكد من كفاءتها السيكومترية، وقد تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبُعد الذي تنتمي له، باستخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لأداة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ويوضح الجدول (٢) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٢) الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٩٥)

الجانب المعرفي		الجانب الوجداني		الجانب السلوكي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٥٤**	١	٠,٦٤**	١	٠,٦٦**
٢	٠,٥٧**	٢	٠,٥٠**	٢	٠,٦٢**
٣	٠,٥٥**	٣	٠,٦٤**	٣	٠,٥٧**
٤	٠,٤٢**	٤	٠,٤٤**	٤	٠,٦١**
٥	٠,٦٧**	٥	٠,٧٤**	٥	٠,٧١**
٦	٠,٦٠**	٦	٠,٦٠**	٦	٠,٧١**
٧	٠,٥٥**	٧	٠,٥٤**	٧	٠,٥٥**
٨	٠,٦٤**	٨	٠,٥٦**	٨	٠,٥٨**
٩	٠,٥٧**	٩	٠,٦٤**	٩	٠,٦٦**
١٠	٠,٥٧**	١٠	٠,٥٩**	١٠	٠,٥٤**
١١	٠,٤٦**	١١	٠,٦١**	١١	٠,٧٧**
١٢	٠,٦٢**	١٢	٠,٦٨**	١٢	٠,٦١**
		١٣	٠,٤٩**	١٣	٠,٧٣**
		١٤	٠,٥٠**	١٤	٠,٥٧**
		١٥	٠,٤٩**	١٥	٠,٦١**
				١٦	٠,٥٨**
				١٧	٠,٧٠**
				١٨	٠,٥٣**
				١٩	٠,٥٤**
معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	٠,٨٥**	معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	٠,٨٧**	معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلية	٠,٨٦**

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات أداة الدراسة ترتبط بالبُعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للاستبانة بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢- ثبات أداة الدراسة

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة. (١) ويوضح جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

جدول (٣) معاملات الثبات لأداة الدراسة (ن=٩٥)

البُعد	العدد	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
الجانب المعرفي	١٢	٠,٨٧	مرتفع
الجانب الوجداني	١٥	٠,٨٩	مرتفع
الجانب السلوكي	١٩	٠,٩٣	مرتفع
إجمالي الاستبانة	٤٦	٠,٩٦	مرتفع

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٩٦)، كما أن معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (٠,٨٧) إلى (٠,٩٣)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة الميداني

في إطار أهداف الدراسة وحدودها فإن مجتمع الدراسة يتمثل في طالبات التأهيل التربوي

بجامعة الأزهر، والبالغ عددهن (١٣٠٠٠) طالبة، طبقاً لبيان من كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وقد تم حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan. (٢) وباستخدام تلك المعادلة تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٠) طالبة، وقد قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة إلكترونياً على مجتمع الدراسة المستهدف في شهري أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠٢١م، وقد بلغ عدد الردود المكتملة من عينة الدراسة (٩٧٠) ردًا، ما يمثل نسبة (٧,٥%) من المجتمع الأصل، ويمكن

(١) رجاء محمود أبو علام (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط٦)، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص ٤٩٢.

(٢) Marguerite G. et al (2006). *Methods in educational research: from theory to practice*, New York: John Wiley & Sons, Inc., P.146.

وصف عينة الدراسة بحسب الخصائص الأولية (الحالة الاجتماعية- نوع التعليم الجامعي-محل الإقامة-السن) على النحو الموضح بالجدول (٤).

جدول (٤) وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية (ن=٩٧٠)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية:		
آنسة	٥٣٩	%٥٥,٥٧
متزوجة	٤٠٢	%٤١,٤٤
مطلقة أو أرملة	٢٩	%٢,٩٩
نوع التعليم الجامعي:		
أزهري	٨٠٦	%٨٣,٠٩
غير أزهري	١٦٤	%١٦,٩١
محل الإقامة:		
القاهرة الكبرى	٣٢٨	%٣٣,٨١
الوجه البحري	٣٧٨	%٣٨,٩٧
الوجه القبلي	٢٦٤	%٢٧,٢٢
السن:		
أقل من ٢٥ سنة	٦٤٠	%٦٥,٩٨
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٨٢	%٢٩,٠٧
من ٣٥ سنة فأكثر	٤٨	%٤,٩٥
إجمالي عينة الدراسة	٩٧٠	%١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

١- أن عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية قد تضمنت (٥٣٩) من فئة آنسة بنسبة مئوية (٥٥,٥٧%)، و (٤٠٢) من فئة متزوجة بنسبة مئوية (٤١,٤٤%)، و (٢٩) من فئة مطلقة أو أرملة بنسبة مئوية (٢,٩٩%)، وهو ما يتفق مع واقع مجتمع الدراسة حيث أن أغلب الطالبات من حديثات التخرج من الجامعة وغير متزوجات.

٢- أن عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي قد تضمنت (٨٠٦) من فئة أزهري بنسبة مئوية (٨٣,٠٩%)، و (١٦٤) من فئة غير أزهري بنسبة مئوية (١٦,٩١%)، وهو ما يوضح أن معظم الطالبات من خريجي جامعة الأزهر.

٣- أن عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة قد تضمنت (٣٢٨) من القاهرة الكبرى بنسبة مئوية (٣٣,٨١%)، و (٣٧٨) من الوجه البحري بنسبة مئوية (٣٨,٩٧%)، و (٢٦٤) من الوجه القبلي بنسبة مئوية (٢٧,٢٢%)، وهو ما يعكس التوازن الجغرافي لعينة الدراسة.

٤- أن عينة الدراسة بحسب متغير السن قد تضمنت (٦٤٠) من فئة أقل من ٢٥ سنة بنسبة مئوية (٦٥,٩٨%)، و (٢٨٢) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٢٩,٠٧%)، و (٤٨) من فئة من ٣٥ سنة فأكثر بنسبة مئوية (٤,٩٥%)، وهو ما يتفق مع واقع مجتمع الدراسة حيث أن أغلب الطالبات من حديثات التخرج من الجامعة.

رابعا: الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم استخدم بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تضمنت ما يلي:

١- **التكرارات والنسب المئوية للاستجابات:** للكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكرارا، وتم حساب النسبة المئوية لتكرار كل استجابة (متوفرة- متوفرة إلى حد ما - غير متوفرة) باعتبارها أكثر تعبيراً مقارنة بالتكرارات ذاتها.

٢- **المتوسط الحسابي:** للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ بُعد في الاستبانة، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة/ بُعد يمكن معرفة درجة التوافر المناظرة، ويوضح الجدول (٥) طريقة الحكم على درجة التوافر في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول رقم (٥) الحكم على درجة التو افر في ضوء المتوسط الحسابي

درجة التوافر	المدى
غير متوفرة	من ١ وحتى ١,٦٦
متوفرة إلى حد ما	من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٣
متوفرة	من ٢,٣٤ وحتى ٣

كما تم ترتيب عبارات كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر لمعرفة العبارات الأعلى والأدنى توفراً لدى عينة الدراسة، علما أنه عند تساوي المتوسطات الحسابية، يتم الترتيب وفق الانحراف المعياري من القيم الأقل للقيم الأكبر.

٣- **الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف:** لتحديد مدي تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري/ معامل الاختلاف فإن ذلك يشير إلى تباين اراء افراد العينة في النقطة محل الدراسة.

٤- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation :** لدراسة الارتباط بين أبعاد الوعي لدى عينة الدراسة.

٥- **اختبار"ت" للعينات المستقلة Independent sample t-test:** للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي (أزهري-غير أزهري)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥).

٦- **تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA :** وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (آنسة-متزوجة-مطلقة أو أرملة)، ومحل الإقامة (القاهرة الكبرى-الوجه البحري-الوجه القبلي)، والسن (أقل من ٢٥ سنة-من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة-من ٣٥ سنة فأكثر)، وعند وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تم التعرف على مصدرها واتجاهها باستخدام اختبار LSD.

٧- **البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:** تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرون لعام ٢٠١٧م من البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، وبرنامج الإكسيل Microsoft Excel.

خامسا: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

يتم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل النتائج الإجمالية لأبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل بُعد، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

أ- **النتائج الإجمالية للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر**

يوضح الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التوافر للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

جدول (٦) النتائج الإجمالية للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التوافر	الترتيب
الجانب المعرفي	٢,٥٤	٠,٣٦	%١٤,١٩	متوفر	٣
الجانب الوجداني	٢,٦٨	٠,٣٠	%١١,٢٣	متوفر	٢
الجانب السلوكي	٢,٧٠	٠,٣٠	%١١,٢٧	متوفر	١
إجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	٢,٦٥	٠,٢٩	%١٠,٩١	متوفر	-

يتضح من النتائج بالجدول (٦) ما يلي:

- جاءت درجة التوافر لإجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في مستوى "متوفرة" بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وهو ما قد يرجع إلى تأثير الدراسة عليهم في جامعة الأزهر قد تكون سبب في معرفتهم بالأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الزوج ودراستهم لمقررات تساعد على تربية أولادهم وتعاملهم مع المجتمع المحيط بهمن، كما أن أعضاء هيئة التدريس يتعاملون مع برنامج التأهيل التربوي على أنه رسالة يجب أدائها قبل أن تكون وظيفة ومن ثم يحرصون على إكساب الطالبات المهارات الحياتية المختلفة، كما قد يرجع إلى التعامل مع الدارسات من منظور تعليم الكبار، في أن الكبير يُقبل على تعلم ما يفيده بالفعل، كما قد يرجع إلى دراسة الطالبات لمقرري التربية الإسلامية والفكر التربوي الإسلامي، وهذان المقرران تنفرد بهما كليات التربية جامعة الأزهر عن غيرها من كليات التربية التابعة للمجلس الأعلى للجامعات، إضافة إلى مقرر التربية ومشكلات المجتمع الذي يتناول مشكلات الأسرة المعاصرة ضمن موضوعاته.

- يوجد تفاوت في درجة توافر أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حيث جاء الجانب السلوكي في المرتبة الأولى بدرجة "متوفر" بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، يليه الجانب الوجداني في المرتبة الثانية بدرجة "متوفر" بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، بينما يأتي الجانب المعرفي في المرتبة الأخيرة بدرجة "متوفر" بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وتشير هذه النتائج إلى حصول الوعي المعرفي على المرتبة الثالثة رغم توافره، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن بعض طالبات التأهيل التربوي قد اجتزن المرحلة الجامعية من خارج جامعة الأزهر ومن المتعارف عليه أن هذه الجامعات لا تدرس مهارات الحياة الزوجية ومتطلباتها وفق الرؤية الإسلامية كما في جامعة الأزهر.
- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول الجانب الوجداني حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١١,٢٣%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول الجانب المعرفي حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (١٤,١٩%)، وهو ما قد يرجع إلى طبيعة المرأة واهتمامها دائما بالعاطفة في المقام الأول أيًا مان عمرها وتعليمها.

كما تم دراسة الارتباط بين أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٧).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

البُعد		الجانب المعرفي	الجانب الوجداني	الجانب السلوكي
الجانب المعرفي	معامل الارتباط (r)	١,٠٠	٠,٧٢	٠,٦٩
	الدلالة الإحصائية	-	٠,٠٠	٠,٠٠
الجانب الوجداني	معامل الارتباط (r)	٠,٧٢	١,٠٠	٠,٨٠
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	-	٠,٠٠
الجانب السلوكي	معامل الارتباط (r)	٠,٦٩	٠,٨٠	١,٠٠
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	-

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٩) و(٠,٨٠)، وهو ما يعني وجود علاقة طردية قوية بين أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وهو ما يشير لترابط تلك الأبعاد وأن توافر أحد الأبعاد يرتبط بتوافر باقي الأبعاد.

ب- النتائج التفصيلية للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر على النحو الآتي:

البُعد الأول: الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

يوضح الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية.

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١	الوعي بأن لكل من الزوجين حقوقه وواجباته مع احترام قوامة الزوج.	ك	٨١٨	١٣٨	١٤	٢,٨٣	٠,٤١	١
		%	٨٤,٣٣ %	١٤,٢٣%	١,٤٤%			
٢	الوعي بالأساليب المناسبة للتعامل مع الزوج باختلاف ثقافته وطباعه.	ك	٥٥٥	٣٦٠	٥٥	٢,٥٢	٠,٦٠	٦
		%	٥٧,٢٢ %	٣٧,١١%	٥,٦٧%			
٣	الاطلاع على كيفية تربية الأطفال ورعايتهم في العصر الرقمي.	ك	٤٨٣	٣٩٥	٩٢	٢,٤٠	٠,٦٦	١٠
		%	٤٩,٧٩ %	٤٠,٧٢%	٩,٤٨%			
٤	التعرف على طرق إعداد الطعام المتنوع والمناسب للزوج.	ك	٧٢١	٢١٠	٣٩	٢,٧٠	٠,٥٤	٤
		%	٧٤,٣٣ %	٢١,٦٥%	٤,٠٢%			
٥	التعرف على ممارسات زوجات النبي ﷺ للاقتداء بهن في التعامل مع الزوج.	ك	٥٠١	٤١٠	٥٩	٢,٤٦	٠,٦١	٧
		%	٥١,٦٥ %	٤٢,٢٧%	٦,٠٨%			
٦	التعرف على الأوقات المناسبة للزوج لعرض مطالب الزوجة (مثلا عند عودته من المسجد..).	ك	٦٠٦	٢٩٨	٦٦	٢,٥٦	٠,٦٢	٥
		%	٦٢,٤٧ %	٣٠,٧٢%	٦,٨٠%			
٧	الاهتمام والبحث والاطلاع على خصوصيات عمل الزوج لمشاركته اهتماماته المهنية.	ك	٥٣١	٣٣١	١٠٨	٢,٤٤	٠,٦٨	٨
		%	٥٤,٧٤ %	٣٤,١٢%	١١,١٣ %			
٨	الالمام بالأحكام الفقهية المتعلقة بالطهارة وطاعة الزوج.	ك	٧٤١	٢٠٥	٢٤	٢,٧٤	٠,٤٩	٣
		%	٧٦,٣٩ %	٢١,١٣%	٢,٤٧%			

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
٩	التعرف على صور وساوس شياطين الإنس والجن التي تُفرِق بين الزوجين للاحتراز منها.	ك	٤١٦	٣٧٨	١٧٦	٢,٢٥	٠,٧٤	١٢
		%	٤٢,٨٩ %	%٣٨,٩٧	١٨,١٤ %			
١٠	التعرف على إجراءات تطبيق قيمتي النظافة والجمال (الشخصية- الملابس- المنزل- الأولاد).	ك	٨١٠	١٤٦	١٤	٢,٨٢	٠,٤٢	٢
		%	٨٣,٥١ %	%١٥,٠٥	%١,٤٤			
١١	تذكر الصفات الإيجابية للزوج عند حدوث خلاف وتجنب العناد معه.	ك	٤٦٥	٤٢٩	٧٦	٢,٤٠	٠,٦٣	٩
		%	٤٧,٩٤ %	%٤٤,٢٣	%٧,٨٤			
١٢	الاطلاع على لغة الجسد لدى النبي ﷺ (نظرة العينين، الإشارات) لتنمية التواصل غير اللفظي مع الزوج	ك	٥٢٠	٣١٣	١٣٧	٢,٣٩	٠,٧٢	١١
		%	٥٣,٦١ %	%٣٢,٢٧	١٤,١٢ %			
	الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية					٢,٥٤	٠,٣٦	__

يتضح من الجدول (٨) أن درجة توافر إجمالي الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية تقع في مستوى "متوفرة" لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,٢٥) إلى (٢,٨٣)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوفرة ومتوفرة إلى حد ما، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الوعي بأن لكل من الزوجين حقوقه وواجباته مع احترام قوامة الزوج، بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٤١).
- التعرف على إجراءات تطبيق قيمتي النظافة والجمال (الشخصية- الملابس- المنزل- الأولاد)، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٢).
- الالمام بالأحكام الفقهية المتعلقة بالطهارة وطاعة الزوج، بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وانحراف معياري (٠,٤٩).
- التعرف على طرق إعداد الطعام المتنوع والمناسب للزوج، بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وانحراف معياري (٠,٥٤).
- التعرف على الأوقات المناسبة للزوج لعرض مطالب الزوجة (مثلا عند عودته من المسجد..)، بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٦٢).
- الوعي بالأساليب المناسبة للتعامل مع الزوج باختلاف ثقافته وطباعه، بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٦٠).

- التعرف على ممارسات زوجات النبي ﷺ للاقتداء بهن في التعامل مع الزوج، بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٦١).
- الاهتمام والبحث والاطلاع على خصوصيات عمل الزوج لمشاركته اهتماماته المهنية، بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، وانحراف معياري (٠,٦٨).
- تذكر الصفات الإيجابية للزوج عند حدوث خلاف وتجنب العناد معه، بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، وانحراف معياري (٠,٦٣).
- الاطلاع على كيفية تربية الأطفال ورعايتهم في العصر الرقمي، بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، وانحراف معياري (٠,٦٦).
- الاطلاع على لغة الجسد لدى النبي ﷺ (نظرة العينين، الإشارات) لتنمية التواصل غير اللفظي مع الزوج، بمتوسط حسابي (٢,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٧٢).
- التعرف على صور وساوس شياطين الإنس والجن التي تُفرِق بين الزوجين للاحتراز منها، بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٧٤).

وتشير هذه النتائج إلى أن جميع عبارات الجانب المعرفي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية تقع في مستوى "متوفرة" لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر ما عدا عبارة "التعرف على صور وساوس شياطين الإنس والجن التي تُفرِق بين الزوجين للاحتراز منها" التي جاءت متوفرة إلى حد ما، وهو ما يمكن تفسيره بأن ضعف الوعي بالأمور التي تفرق بين الزوجين قد تكون من الأسباب الرئيسة في ارتفاع حالات العنف والطلاق مما يتطلب ضرورة عمل برامج إرشادية لذلك، كما أن عينة الدراسة متنوعة بين التعليم العام والأزهري مما يتطلب ضرورة تدعيم مقررات التعليم العام بمثل هذه القضايا.

كما يمكن تفسير مجيء عبارة " الوعي بأن لكل من الزوجين حقوقه وواجباته مع احترام قوامة الزوج" في المرتبة الأولى في ضوء ان الفتيات يعرفن الضوابط والمعايير والحقوق والواجبات على المستوى المعرفي نتيجة انتشار التعليم، وبرامج التوعية والإرشاد الأسري ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها. كما أن القوامة حقيقة يقررها القرآن الكريم والطالبات بجامعة الأزهر ومعظمهن يحفظ القرآن الكريم.

البُعد الثاني: الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

يوضح الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية.

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١	استشعار المسؤولية الدينية والاجتماعية عن الزوج والأولاد.	ك	٧٦٤	١٨٨	١٨	٢,٧٧	٠,٤٦	٥
		%	٧٨,٧٦ %	%١٩,٣٨	١,٨٦ %			

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
٢	الاعتقاد بأن الزواج سبب من أسباب توسعة الرزق للزوجين.	ك	٧١١	٢٠٥	٥٤	٢,٦٨	٠,٥٧	٩
		%	٧٣,٣٠ %	%٢١,١٣	٥,٥٧ %			
٣	الحرص على تحقيق السكن والمودة والرحمة مهما واجهت الأسرة من مشكلات.	ك	٧٩٣	١٥٩	١٨	٢,٨٠	٠,٤٤	٣
		%	٨١,٧٥ %	%١٦,٣٩	١,٨٦ %			
٤	الحرص على تغيير الروتين اليومي وإشاعة جو من الترفيه والتجديد.	ك	٥٦٥	٣٥٠	٥٥	٢,٥٣	٠,٦٠	١٣
		%	٥٨,٢٥ %	%٣٦,٠٨	٥,٦٧ %			
٥	احترام وتقدير عمل الزوج طالما كان مشروعًا.	ك	٨٥٨	١٠٢	١٠	٢,٨٧	٠,٣٦	١
		%	٨٨,٤٥ %	%١٠,٥٢	١,٠٣ %			
٦	الحرص على قيمتي الصبر والحلم لتحمل ضغوط الأسرة وغضب الزوج.	ك	٥٥٥	٣٨٠	٣٥	٢,٥٤	٠,٥٧	١٢
		%	٥٧,٢٢ %	%٣٩,١٨	٣,٦١ %			
٧	توفير جو عاطفي وبيئة سارة بالبيت لاستيعاب عودة الزوج من ضغوط العمل.	ك	٦٨٢	٢٥٨	٣٠	٢,٦٧	٠,٥٣	١٠
		%	٧٠,٣١ %	%٢٦,٦٠	٣,٠٩ %			
٨	الابتعاد عن الضغط على الزوج لزيارة أهل الزوجة والتخطيط المتوازن للزيارة.	ك	٦٥٧	٢٧٢	٤١	٢,٦٤	٠,٥٦	١١
		%	٦٧,٧٣ %	%٢٨,٠٤	٤,٢٣ %			
٩	الاعتقاد واليقين بأن الزوج مهما كانت سماته وظروفه أفضل رجل في عين الزوجة.	ك	٧٨٤	١٥٥	٣١	٢,٧٨	٠,٤٩	٤
		%	٨٠,٨٢ %	%١٥,٩٨	٣,٢٠ %			
١٠	تقديم الدعم النفسي والعاطفي للزوج أثناء التعرض للمشكلات المهنية والمالية.	ك	٨٤٠	١١٣	١٧	٢,٨٥	٠,٤٠	٢
		%	٨٦,٦٠ %	%١١,٦٥	١,٧٥ %			
١١	احترام الرغبات المشروعة للزوج والحرص على تحقيقها.	ك	٧٢٨	٢٢٧	١٥	٢,٧٤	٠,٤٨	٨
		%	٧٥,٠٥ %	%٢٣,٤٠	١,٥٥ %			
١٢	تحمل ضغوط الحياة مع الزوج (الديون، الانفعالات...).	ك	٧٥٩	١٩٤	١٧	٢,٧٦	٠,٤٦	٦
		%	٧٨,٢٥ %	%٢٠,٠٠	١,٧٥ %			
١٣	مراعاة اختلاف ثقافة وبيئة الزوج	ك	٥٤٢	٣٨٩	٣٩	٢,٥٢	٠,٥٧	١٤

م	العبارة		الاستجابات: متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	عن ثقافة وبيئة الزوجة والتكيف معها.	%	٥٥,٨٨ %	٤٠,١٠%	٤,٠٢ %			
١٤	الحرص على مسامحة الزوج ونسيان مواقفه الصعبة التي حدثت بالماضي.	ك	٤٦٧	٤١٣	٩٠	٢,٣٩	٠,٦٥	١٥
		%	٤٨,١٤ %	٤٢,٥٨%	٩,٢٨ %			
١٥	مراعاة غَيْرَة الزوج وتقنين التعامل مع الرجال في العالم الواقعي والافتراضي.	ك	٧٥٩	١٨٣	٢٨	٢,٧٥	٠,٤٩	٧
		%	٧٨,٢٥ %	١٨,٨٧%	٢,٨٩ %			
	إجمالي الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية					٢,٦٨	٠,٣٠	-

يتضح من الجدول (٩) أن درجة توافر إجمالي الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية تقع في مستوى "متوفرة" لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,٣٩) إلى (٢,٨٧)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوفرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- احترام وتقدير عمل الزوج طالما كان مشروعًا، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٣٦).
- تقديم الدعم النفسي والعاطفي للزوج أثناء التعرض للمشكلات المهنية والمالية، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٤٠).
- الحرص على تحقيق السكن والمودة والرحمة مهما واجهت الأسرة من مشكلات، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٤٤).
- الاعتقاد واليقين بأن الزوج مهما كانت سماته وظروفه أفضل رجل في عين الزوجة، بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٤٩).
- استشعار المسؤولية الدينية والاجتماعية عن الزوج والأولاد، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، وانحراف معياري (٠,٤٦).
- تحمل ضغوط الحياة مع الزوج (الديون، الانفعالات...)، بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٤٦).
- مراعاة غَيْرَة الزوج وتقنين التعامل مع الرجال في العالم الواقعي والافتراضي، بمتوسط حسابي (٢,٧٥)، وانحراف معياري (٠,٤٩).
- احترام الرغبات المشروعة للزوج والحرص على تحقيقها، بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وانحراف معياري (٠,٤٨).
- الاعتقاد بأن الزواج سبب من أسباب توسعة الرزق للزوجين، بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٧).
- توفير جو عاطفي وبيئة سارة بالبيت لاستيعاب عودة الزوج من ضغوط العمل، بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٥٣).

- الابتعاد عن الضغط على الزوج لزيارة أهل الزوجة والتخطيط المتوازن للزيارة، بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٥٦).
- الحرص على قيمتي الصبر والحلم لتحمل ضغوط الأسرة وغضب الزوج، بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٥٧).
- الحرص على تغيير الروتين اليومي وإشاعة جو من الترفيه والتجديد، بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٦٠).
- مراعاة اختلاف ثقافة وبيئة الزوج عن ثقافة وبيئة الزوجة والتكيف معها، بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٥٧).
- الحرص على مسامحة الزوج ونسيان مواقفه الصعبة التي حدثت بالماضي، بمتوسط حسابي (٢,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٦٥).

وتشير هذه النتائج إلى قلة وعي المرأة بعدة متطلبات منها الصبر والتحمل والتسامح مع الزوج ونسيان المواقف الصعبة وهو ما يؤكد طبيعة المرأة من أنها تركن إلى الجانب العاطفي، وقد تكون الضغوط الأسرية وعصر الانفتاح التكنولوجي أدى بها إلى التقليد الأعمى للآخرين في ظل قلة وجود القدوة الصالحة للزوجة الذي يحتذى بها في الحياة الزوجية.

كما يمكن تسير مجيء عبارة "احترام وتقدير عمل الزوج طالما كان مشروعًا" في المرتبة الأولي في ضوء البطالة المنتشرة بين الشباب، وأن أي شاب يعمل عمل مشروع يكون محط أنظار كثير من الفتيات، فضلا عن أولياء أمورهن، فالسؤال الأول عن الزوج ماذا يعمل؟

البُعد الثالث: الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

يوضح الجدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية.

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة على عبارات الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١	وضع خارطة لحياة الزوجين تناسب ظروفهما بعيدًا عن التقليد الأعمى للآخرين.	ك	٦٧٥	٢٢٢	٧٣	٢,٦٢	٠,٦٢	١٥
		%	٦٩,٥٩ %	٢٢,٨٩ %	٧,٥٣%			
٢	تخطيط الزوجة للعمل المنزلي على المستوى اليومي والأسبوعي.	ك	٦١٩	٢٩٤	٥٧	٢,٥٨	٠,٦٠	١٦
		%	٦٣,٨١ %	٣٠,٣١ %	٥,٨٨%			
٣	التخطيط مع الزوج لتحسين أحوال	ك	٦٧٧	٢٣٢	٦١	٢,٦٤	٠,٦٠	١٤

م	العبارة	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
	الأسرة ماليا وتحمل غيابه عن البيت لفترات طويلة.	%	٦٩,٧٩ %	٢٣,٩٢ %	٦,٢٩%		
٤	المداومة على شكر الله على نعمة الزوج والدعاء بإصلاح ذات البين.	ك	٨٣٤	١١٦	٢٠	٢,٨٤	٠,٤٢	٢
		%	٨٥,٩٨ %	١١,٩٦ %	٢,٠٦%			
٥	ذكر الزوجة لإيجابيات الزوج ومدحه أمام أهلها لتعزيز العلاقة الطيبة بينهما.	ك	٧٨٨	١٥٨	٢٤	٢,٧٩	٠,٤٧	٦
		%	٨١,٢٤ %	١٦,٢٩ %	٢,٤٧%			
٦	الحرص على مصلحة ووقت الزوج والأبناء وتقديمهم على مصالح الأهل والأصدقاء.	ك	٧٧٦	١٧٠	٢٤	٢,٧٨	٠,٤٧	٨
		%	٨٠,٠٠ %	١٧,٥٣ %	٢,٤٧%			
٧	الحفاظ على أموال الزوج وصيانة عرضه وأولاده أثناء غيابه.	ك	٩٠٨	٥٤	٨	٢,٩٣	٠,٢٩	١
		%	٩٣,٦١ %	٥,٥٧%	٠,٨٢%			
٨	التخفيف من مراسم ومُؤَن الزواج بما يراعي ظروف الأسرتين والشرع دونما تقليد للآخرين.	ك	٧٠٩	٢٢٣	٣٨	٢,٦٩	٠,٥٤	١٢
		%	٧٣,٠٩ %	٢٢,٩٩ %	٣,٩٢%			
٩	الابتعاد عن إرهاق الزوج بكثرة المتطلبات المالية الزائدة عن دخله.	ك	٧٦٢	١٨٤	٢٤	٢,٧٦	٠,٤٨	٩
		%	٧٨,٥٦ %	١٨,٩٧ %	٢,٤٧%			
١٠	تحديد الحكماء الذين يتم اللجوء إليهم عند حدوث أزمة أسرية للوصول لحل عقلاني لها.	ك	٥٦١	٢٣٧	١٧٢	٢,٤٠	٠,٧٧	١٩
		%	٥٧,٨٤ %	٢٤,٤٣ %	١٧,٧٣ %			
١١	الابتعاد عن إفشاء سلبيات الزوج وسترها(جسمية، خلقية، مالية...).	ك	٧٩٩	١٣٧	٣٤	٢,٧٩	٠,٤٩	٧
		%	٨٢,٣٧ %	١٤,١٢ %	٣,٥١%			
١٢	الحرص على إقامة الشعائر الدينية وإعانة الزوج والأولاد عليها.	ك	٧٩٤	١٦٢	١٤	٢,٨٠	٠,٤٣	٥
		%	٨١,٨٦ %	١٦,٧٠ %	١,٤٤%			
١٣	الابتعاد عن مقارنة ظروف الزوج بالآخرين (شخصيًا، ماديًا.....).	ك	٨١١	١٣٨	٢١	٢,٨١	٠,٤٤	٤
		%	٨٣,٦١ %	١٤,٢٣ %	٢,١٦%			
١٤	الاهتمام بأهل الزوج ومجاملتهم في المناسبات المختلفة لتحسين العلاقة معهم.	ك	٧٢٥	٢٢٣	٢٢	٢,٧٢	٠,٥٠	١٠
		%	٧٤,٧٤ %	٢٢,٩٩ %	٢,٢٧%			

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			متوفرة	متوفرة إلى حد ما	غير متوفرة			
١٥	الحوار والنقاش الهادئ لإقناع الزوج بعمل الزوجة وعدم إثارة مشكلات حوله.	ك	٧٠٥	٢٣٤	٣١	٢,٦٩	٠,٥٣	١١
		%	٧٢,٦٨ %	٢٤,١٢ %	٣,٢٠%			
١٦	الابتعاد عن الأشخاص والممارسات التي لا يرغبها الزوج وعدم الإصرار عليها.	ك	٦٥٣	٢٩١	٢٦	٢,٦٥	٠,٥٣	١٣
		%	٦٧,٣٢ %	٣٠,٠٠ %	٢,٦٨%			
١٧	الحفاظ على تفاصيل وأسرار الحياة الزوجية وعدم إطلاع الأهل أو الآخرين عليها.	ك	٨١٩	١٣٥	١٦	٢,٨٣	٠,٤٢	٣
		%	٨٤,٤٣ %	١٣,٩٢ %	١,٦٥%			
١٨	الالتزام بالهدوء وخفض الصوت عند التعامل مع الزوج والأولاد.	ك	٤٨٢	٤٢٨	٦٠	٢,٤٤	٠,٦١	١٨
		%	٤٩,٦٩ %	٤٤,١٢ %	٦,١٩%			
١٩	الحفاظ على وقت الأسرة والحذر من إضاعته على مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	٥٧٦	٣٥٦	٣٨	٢,٥٥	٠,٥٧	١٧
		%	٥٩,٣٨ %	٣٦,٧٠ %	٣,٩٢%			
	إجمالي الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية					٢,٧٠	٠,٣٠	-

يتضح من الجدول (١٠) أن درجة توافر إجمالي الجانب السلوكي للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية تقع في مستوى "متوفرة" لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (٢,٤٠) إلى (٢,٩٣)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوفرة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي:

- الحفاظ على أموال الزوج وصيانة عرضه وأولاده أثناء غيابه، بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٢٩).
- المداومة على شكر الله على نعمة الزوج والدعاء بإصلاح ذات البين، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٤٢).
- الحفاظ على تفاصيل وأسرار الحياة الزوجية وعدم إطلاع الأهل أو الآخرين عليها، بمتوسط حسابي (٢,٨٣)، وانحراف معياري (٠,٤٢).
- الابتعاد عن مقارنة ظروف الزوج بالآخرين (شخصيًا، ماديًا.....)، بمتوسط حسابي (٢,٨١)، وانحراف معياري (٠,٤٤).
- الحرص على إقامة الشعائر الدينية وإعانة الزوج والأولاد عليها، بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٤٣).

- ذكر الزوجة لإيجابيات الزوج ومدحه أمام أهلها لتعزيز العلاقة الطيبة بينهما، بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٤٧).
- الابتعاد عن إفشاء سلبيات الزوج وسترها(جسمية، خلقية، مالية...)، بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٤٩).
- الحرص على مصلحة ووقت الزوج والأبناء وتقديمهم على مصالح الأهل والأصدقاء، بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٤٧).
- الابتعاد عن إرهاق الزوج بكثرة المتطلبات المالية الزائدة عن دخله، بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٤٨).
- الاهتمام بأهل الزوج ومجاملتهم في المناسبات المختلفة لتحسين العلاقة معهم، بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٥٠).
- الحوار والنقاش الهادئ لإقناع الزوج بعمل الزوجة وعدم إثارة مشكلات حوله، بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٥٣).
- التخفيف من مراسم ومُؤَن الزواج بما يراعي ظروف الأسرتين والشرع دونما تقليد للآخرين، بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٥٤).
- الابتعاد عن الأشخاص والممارسات التي لا يرغبها الزوج وعدم الإصرار عليها، بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٣).
- التخطيط مع الزوج لتحسين أحوال الأسرة ماليا وتحمل غيابه عن البيت لفترات طويلة، بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٦٠).
- وضع خارطة لحياة الزوجين تناسب ظروفهما بعيدًا عن التقليد الأعمى للآخرين، بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وانحراف معياري (٠,٦٢).
- تخطيط الزوجة للعمل المنزلي على المستوى اليومي والأسبوعي، بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٦٠).
- الحفاظ على وقت الأسرة والحذر من إضاعته على مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وانحراف معياري (٠,٥٧).
- الالتزام بالهدوء وخفض الصوت عند التعامل مع الزوج والأولاد، بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، وانحراف معياري (٠,٦١).
- تحديد الحكماء الذين يتم اللجوء إليهم عند حدوث أزمة أسرية للوصول لحل عقلاني لها، بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، وانحراف معياري (٠,٧٧).

وتشير هذه النتائج إلى مجيء عبارتي "وعي المرأة بتحديد حكماء للإصلاح بينها وبين زوجها"، " وصعوبة الالتزام بالهدوء وخفض الصوت في التعامل مع الأولاد والزوج" في المرتبة الأخيرة مما يمكن تفسيره في ضوء أنه يوجد عديد من المشكلات والصعوبات والضغوط التي تواجه الأسرة.

كما يمكن تفسير مجيء عبارة "الحفاظ على أموال الزوج وصيانة عرضه وأولاده أثناء غيابه" في المرتبة الأولى في ضوء مراعاة حديث الراعية والمسؤولية بنص الحديث أمام الله عز وجل، كما قد يرجع للأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم والتي تجعل المرأة أكثر حرصًا على أموال الزوج.

ج -دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بحسب المتغيرات أو الخصائص الأولية لعينة الدراسة (الحالة الاجتماعية- نوع التعليم الجامعي-محل الإقامة-السن)، وجاءت النتائج كما يلي:

١- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية (آنسة-متزوجة-مطلقة أو أرملة) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١)

جدول (١١) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية

البُعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجانب المعرفي	آنسة	٥٣٩	٢,٥٠	٠,٤٠	٧,٧٣	٠,٠٠
	متزوجة	٤٠٢	٢,٥٩	٠,٢٩		
	مطلقة أو أرملة	٢٩	٢,٥٩	٠,٤١		
الجانب الوجداني	آنسة	٥٣٩	٢,٦٥	٠,٣٣	٧,١٠	٠,٠٠
	متزوجة	٤٠٢	٢,٧٣	٠,٢٤		
	مطلقة أو أرملة	٢٩	٢,٦٦	٠,٣٨		
الجانب السلوكي	آنسة	٥٣٩	٢,٧٠	٠,٣٣	٠,٠٨	٠,٩٢
	متزوجة	٤٠٢	٢,٧٠	٠,٢٥		
	مطلقة أو أرملة	٢٩	٢,٦٨	٠,٣٨		
إجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	آنسة	٥٣٩	٢,٦٣	٠,٣٢	٣,٣٧	٠,٠٣
	متزوجة	٤٠٢	٢,٦٨	٠,٢٣		
	مطلقة أو أرملة	٢٩	٢,٦٥	٠,٣٧		

ويتضح من الجدول (١١) أن قيمة الفاء لإجمالي وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية بلغت (٣,٣٧) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٣) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (متزوجة) بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة (آنسة) بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، وقد جاءت نتائج دراسة الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية كالآتي:

الجانب المعرفي: كانت قيمة الفاء (٧,٧٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (متزوجة ومطلقة أو أرملة) بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وكانت أقل المتوسطات لفئة (آنسة) بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وقد أوضحت نتائج اختبار LSD أن مصدر تلك الفروق يرجع لفئة (آنسة) حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجابات تلك الفئة أقل بشكل معنوي عن باقي الفئات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المرأة التي سبق لها الزواج دخلت ميدان الأسرة وعاشت مشكلاتها بالفعل، في حين أن الآنسة تنظر للزواج نظرة خيالية تعيش المدينة الفاضلة.

الجانب الوجداني: كانت قيمة الفاء (٧,١) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (متزوجة) بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وكانت أقل المتوسطات لفئة (آنسة) بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وقد أوضحت نتائج اختبار LSD أن مصدر تلك الفروق يرجع لفئة (متزوجة) حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجابات تلك الفئة أكبر بشكل معنوي مقارنة بباقي الفئات.

الجانب السلوكي: كانت قيمة الفاء (٠,٠٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٩٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي (أزهري-غير أزهري) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢).

جدول (١٢) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي

البُعد	نوع التعليم الجامعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الجانب المعرفي	أزهري	٨٠٦	٢,٥٥	٠,٣٦	١,٥١	٠,١٣
	غير أزهري	١٦٤	٢,٥٠	٠,٣٨		
الجانب الوجداني	أزهري	٨٠٦	٢,٧٠	٠,٢٩	٢,٣٥	٠,٠٢
	غير أزهري	١٦٤	٢,٦٣	٠,٣٦		
الجانب السلوكي	أزهري	٨٠٦	٢,٧١	٠,٣٠	١,٢٣	٠,٢٢
	غير أزهري	١٦٤	٢,٦٧	٠,٣٣		
إجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	أزهري	٨٠٦	٢,٦٦	٠,٢٨	١,٨٢	٠,٠٧
	غير أزهري	١٦٤	٢,٦٢	٠,٣٣		

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيمة التاء لإجمالي وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية بلغت (١,٨٢) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع التعليم الجامعي، وقد جاءت نتائج دراسة الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية كالآتي:

الجانب المعرفي: كانت قيمة التاء (١,٥١) بدلالة إحصائية قدرها (٠,١٣) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجانب الوجداني: كانت قيمة التاء (٢,٣٥) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٢) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (أزهري) بمتوسط حسابي (٢,٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة (غير أزهري) بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء دراسة الفتيات الأزهريات لسيرة بيوت أمهات المؤمنين، وزوجات الصحابة رضوان الله عليهم، وكيف كان الدفء والعاطفة في التعامل الأسري للمسلمين الأوائل.

الجانب السلوكي: كانت قيمة التاء (١,٢٣) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٢٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير ومحل الإقامة (القاهرة الكبرى-الوجه البحري-الوجه القبلي) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٣).

جدول (١٣) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة

البُعد	محل الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجانب المعرفي	القاهرة الكبرى	٣٢٨	٢,٥٠	٠,٣٥	٤,١٠	٠,٠٢
	الوجه البحري	٣٧٨	٢,٥٨	٠,٣٥		
	الوجه القبلي	٢٦٤	٢,٥٣	٠,٣٩		
الجانب الوجداني	القاهرة الكبرى	٣٢٨	٢,٦٦	٠,٢٩	٤,٠٨	٠,٠٢
	الوجه البحري	٣٧٨	٢,٧٢	٠,٣٠		
	الوجه القبلي	٢٦٤	٢,٦٧	٠,٣٢		
الجانب السلوكي	القاهرة الكبرى	٣٢٨	٢,٦٧	٠,٢٩	٩,٢٨	٠,٠٠
	الوجه البحري	٣٧٨	٢,٧٥	٠,٢٨		
	الوجه القبلي	٢٦٤	٢,٦٦	٠,٣٤		
إجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	القاهرة الكبرى	٣٢٨	٢,٦٢	٠,٢٨	٦,٨٤	٠,٠٠
	الوجه البحري	٣٧٨	٢,٧٠	٠,٢٨		
	الوجه القبلي	٢٦٤	٢,٦٣	٠,٣٢		

ويتضح من الجدول (١٣) أن قيمة الفاء لإجمالي وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية بلغت (٦,٨٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير محل الإقامة، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الوجه البحري) بمتوسط حسابي (٢,٧) وكانت أقل المتوسطات لفئة (القاهرة الكبرى) بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وقد جاءت نتائج دراسة الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية كالآتي:

الجانب المعرفي: كانت قيمة الفاء (٤,١) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٢) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الوجه البحري) بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وكانت أقل المتوسطات لفئة (القاهرة الكبرى) بمتوسط حسابي (٢,٥)، وقد أوضحت نتائج اختبار LSD أن مصدر تلك الفروق يرجع إلى أن المتوسط الحسابي لفئة (الوجه البحري) جاء أكبر بشكل معنوي مقارنة بفئة (القاهرة الكبرى)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن قد تكون طبيعة المرأة في الوجه البحري تحصل على حقوقها في الميراث، والعمل، والتعليم، ولها الحق في الحوار والنقاش والرأي، مع الحفاظ عليها تكريمها، ومن ثم كانت أقل نسب الطلاق في الوجه البحري.

الجانب الوجداني: كانت قيمة الفاء (٤,٠٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٢) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الوجه البحري) بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وكانت أقل المتوسطات لفئة (القاهرة الكبرى) بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، وقد أوضحت نتائج اختبار LSD أن مصدر تلك الفروق يرجع إلى أن المتوسط الحسابي لفئة (الوجه البحري) جاء أكبر بشكل معنوي مقارنة بفئة (القاهرة الكبرى).

الجانب السلوكي: كانت قيمة الفاء (٩,٢٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٠٠) وهو ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد كانت أعلى المتوسطات لفئة (الوجه البحري) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وكانت أقل المتوسطات لفئة (الوجه القبلي) بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، أوضحت نتائج اختبار LSD أن مصدر تلك الفروق يرجع لفئة (الوجه البحري) حيث جاء المتوسط الحسابي لاستجابات تلك الفئة أكبر بشكل معنوي مقارنة بباقي الفئات.

٤- دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير السن

لدراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير السن (أقل من ٢٥ سنة-من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة-من ٣٥ سنة فأكثر) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٤)

جدول (١٤) الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير السن

البُعد	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الجانب المعرفي	أقل من ٢٥ سنة	٦٤٠	٢,٥٣	٠,٣٧	١,٨٠	٠,١٧
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٨٢	٢,٥٧	٠,٣٤		
	من ٣٥ سنة فأكثر	٤٨	٢,٥٨	٠,٣٢		
الجانب الوجداني	أقل من ٢٥ سنة	٦٤٠	٢,٦٨	٠,٣٢	٠,٩٩	٠,٣٧
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٨٢	٢,٧٠	٠,٢٧		
	من ٣٥ سنة فأكثر	٤٨	٢,٧٠	٠,٢١		
الجانب السلوكي	أقل من ٢٥ سنة	٦٤٠	٢,٧٠	٠,٣٢	٠,٠٨	٠,٩٢
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٨٢	٢,٦٩	٠,٢٨		
	من ٣٥ سنة فأكثر	٤٨	٢,٧١	٠,٢٦		
إجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	أقل من ٢٥ سنة	٦٤٠	٢,٦٥	٠,٣٠	٠,٤٩	٠,٦١
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٢٨٢	٢,٦٧	٠,٢٦		
	من ٣٥ سنة فأكثر	٤٨	٢,٦٧	٠,٢٣		

ويتضح من الجدول (١٤) أن قيمة الفاء لإجمالي وعي طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية بلغت (٠,٤٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٦١) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير السن، وقد جاءت نتائج دراسة الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية كالآتي:

الجانب المعرفي: كانت قيمة الفاء (١,٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,١٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجانب الوجداني: كانت قيمة الفاء (٠,٩٩) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٣٧) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجانب السلوكي: كانت قيمة الفاء (٠,٠٨) بدلالة إحصائية قدرها (٠,٩٢) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

المحور الرابع: التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عدة نقاط منها:

(أ) نتائج الدراسة

أولًا: نتائج الدراسة النظرية

توصلت الدراسة في نتائجها النظرية إلى ما يلي:

- متطلبات الحياة الزوجية للمرأة وفق التصور الإسلامي منها ما يتعلق بالزوج ومنها ما يتعلق بالأبناء ومنها ما يتعلق بأهل الزوج ومنها ما يتعلق بتحلي المرأة بالقيم الإسلامية.
- المشكلات التي قد تؤثر على وعي المرأة بمتطلبات الحياة الزوجية منها مشكلات نفسية، وثقافية، واقتصادية، وتكنولوجية.
- المشكلات النفسية هي الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على استمرار الحياة الزوجية نتيجة اختلاف نمط الشخصية والحالة المزاجية لكلا الزوجين.
- المشكلات الثقافية هي الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على استمرار الحياة الزوجية نتيجة اختلاف القيم والعادات والتقاليد لكلا الزوجين.
- المشكلات الاقتصادية هي الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على استمرار الحياة الزوجية نتيجة انخفاض دخل الزوج والبطالة والفقر.
- المشكلات التكنولوجية والرقمية هي الصعوبات والمعوقات التي تؤثر على استمرار الحياة الزوجية نتيجة انشغال الزوجين بمواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى العزلة الاجتماعية وانتشار قيم المظهرية والتقليد الأعمى للأخرين.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت الدراسة الميدانية حول الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر عن مجموعة من النتائج أبرزها ما يلي:

١- جاءت درجة التوافر لإجمالي أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طالبات التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في مستوى "متوفرة".
٢- وجود تفاوت في درجة توافر أبعاد الوعي، حيث جاء الجانب السلوكي في المرتبة الأولى، يليه الجانب الوجداني، فالجانب المعرفي في المرتبة الأخيرة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية بحسب متغير الحالة الاجتماعية، لصالح لفئة (متزوجة)، في الجانبين المعرفي والوجداني.
٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول الجانب الوجداني للوعي بمتطلبات الحياة الزوجية بحسب متغير نوع التعليم الجامعي، لصالح لفئة (أزهرية).
٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول جميع أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية بحسب متغير محل الإقامة، في صالح فئة (الوجه البحري).
٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول جميع أبعاد الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية بحسب متغير السن.
٧- أن أعلى المتطلبات توافرًا من وجهة نظر أفراد العينة هي عبارات:
- الحفاظ على أموال الزوج وصيانة عرضه وأولاده أثناء غيابه.
- احترام وتقدير عمل الزوج طالما كان مشروعًا.
- تقديم الدعم النفسي والعاطفي للزوج أثناء التعرض للمشكلات المهنية والمالية.
- المداومة على شكر الله على نعمة الزوج والدعاء بإصلاح ذات البين.
٨- أن أقل المتطلبات توافرًا من وجهة نظر أفراد العينة هي عبارات:
- التعرف على صور وساوس شياطين الإنس والجن التي تُفرِق بين الزوجين للاحتراز منها.
- الحرص على مسامحة الزوج ونسيان مواقفه الصعبة التي حدثت بالماضي.
- الاطلاع على لغة الجسد لدى النبي ﷺ (نظرة العينين، الإشارات) لتنمية التواصل غير اللفظي مع الزوج.
- تحديد الحكماء الذين يتم اللجوء إليهم عند حدوث أزمة أسرية للوصول لحل عقلاني لها.

(ب) منطلقات التصور المقترح

- نتائج الدراسة في جانبيها النظري والميداني.
- أهمية دور الأم في الإسلام.
- التشريعات الإسلامية السامية التي تعلي من شأن الزوجة، وأهمية دورها في بناء المجتمع.
- ضعف دور المرأة كزوجة في الواقع المعاصر.
- المرأة تمثل نصف المجتمع وأن صلاحها أو فسادها يؤثر على المجتمع.
- أهمية بناء الأجيال لمواجهة تحديات عالم اللايقين.
- الدراسات السابقة التي توضح أهمية دور المرأة كزوجة في المجتمع، وبرغم ذلك ضعف وعيها ببعض متطلبات الحياة الزوجية.
- تنمية وعي المرأة بحقوقها وواجباتها في الإسلام.
- استجابة لاستراتيجية المرأة ٢٠٣٠م، والتي تسعى الى حماية المرأة من أشكال العنف ودعمها في جميع أدوارها لتمكينها اجتماعيا واقتصاديا.

- المشكلات المعاصرة التي تؤثر على دور المرأة كزوجة وفق التصور الإسلامي.
- الهجمات الشرسة على المجتمع المسلم واستهداف المرأة وإثنائها عن دورها كزوجة وأم لإضعاف المجتمع المسلم.

(ج) أسس التصور المقترح

- مصادر التربية الإسلامية التي تحث المرأة على أن تكون زوجة يحتذى بها في تعاملها مع زوجها وأبنائها والمجتمع المحيط بها.
- الحصول على السعادة ومن متطلباتها الزوجة الصالحة كما وصفها رسول الله ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ، وَالْمَسْكَنَ الصَّالِحَ، وَالْمَرْكَبَ الصَّالِحَ، وَإِنَّ مِنَ الشَّقَاءِ الزَّوْجَةَ السُّوءَ وَالْمَرْكَبَ السُّوءَ، وَالْمَسْكَنَ السُّوءَ**"(سليمان الطبراني ،ج ٤ ،١٩٩٥، ص ٦١).
- النماذج المضيئة والبناءة للزوجة المسلمة التي ساعدت في بناء حضارة إسلامية بدورها الفعال في رعاية الزوج والأبناء.
- تمكين المرأة من المهارات والقدرات اللازمة لإعدادها للحياة الزوجية وفق التصور الإسلامي في ضوء عالم يموج بالصعاب والتغيرات المتلاحقة والسريعة.
- مساعدة المرأة للتعبير عن نفسها كزوجة دون أن تشعر بالقلق إزاء تصريحاتها وتدعيما لدورها في نجاح الحياة الزوجية.
- توجيهات الفقهاء والأئمة بصفة عامة، وتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب عن المرأة ودورها في المجتمع.

(د) الاستراتيجيات والمهارات التي يستخدمها التصور المقترح

اعتمد التصور المقترح على استراتيجية التوجيه والإرشاد والتوعية الإسلامية الصحيحة للمرأة، واستراتيجية الحوار، ومن المهارات التي يعتمد عليها التصور المقترح ما يلي:

- مهارة حل المشكلات.
- مهارة الإقناع.
- التحكم وضبط النفس.

(هـ) المؤسسات التي تساهم في تنفيذ التصور المقترح

١- الأسرة.
٢- المدارس والجامعات.
٣- المساجد والمؤسسات الدينية.
٤- وسائل الإعلام.
٥- المجلس القومي للمرأة.

(و) آليات لتنفيذ التصور

تنطلق آليات التنفيذ من خلال المؤسسات التربوية التالية:

1 - **الأسرة**

❖ **تحلي الزوجة بالقيم الإسلامية في التعامل مع الجميع وممارسة ذلك من خلال:**

- توفير جو الراحة والهدوء في المنزل.
- نبذ العنف بين الزوجين واحترام الزوجة.
- تحكم الزوجة في انفعالاتها أمام إهمال الزوج.
- التزام الزوجة بتعليمات زوجها في التعامل مع الشخصيات التي لا يرغبها.
- تغليب مصلحة الأسرة على مصلحتها الشخصية.
- أن تعتني بنظافتها الشخصية ونظافة أبنائها.
- أن تعمل على تحقيق التوازن بين عملها ومتطلبات بيتها.

❖ **استخدام المرأة كافة الأساليب التربوية الإسلامية في التعامل مع الزوج والأولاد بما يناسب الموقف وممارسة ذلك من خلال:**

- أن تكون الأم قدوة لأبنائها في استخدام التقنيات الحديثة بضوابط إسلامية.
- أن تقص قصص على بناتها للآثار السلبية من إضاعة الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي.
- أن تكون الأم قدوة في الحوار والمناقشة الهادئة للوصول إلى حل في جميع القضايا والمشكلات الأسرية مع الزوج.
- أن تقتدي بالنماذج من الزوجات الصالحات في التاريخ الإسلامي.
- أن تتحلى الزوجة بالعفو والتسامح عن أخطاء الزوج.
- إطلاع الزوجة على فيديوهات تساعدها على التأقلم مع العصر الرقمي.
- أن تقص الأم قصص لأبنائها عن أهمية احترام العمل.
- تكون الأم قدوة لأبنائها في مراعاة عمل الزوج.
- أن تضع الزوجة بدائل عند رفض الزوج متطلباتها وتحاول اقناعه.

2 - **المدارس والجامعات**

- وضع مقررات وموضوعات تساعد الفتاة على التأهيل الإسلامي للحياة الزوجية.
- إتاحة منح تكنولوجية مجانية من جامعات وأكاديمية للفتيات في الجامعات المصرية.
- تخصيص جزء من المحاضرات بالجامعات عن الحديث عن دور المرأة.
- إقامة ندوات بالجامعات عن إرشاد المرأة.
- تكريم الأم المثالية بالجامعة.
- تفعيل دور الاخصائيات الاجتماعيات بالمدارس والجامعات للتدخل الأسري للطالبات اللاتي يعانين من مشكلات أسرية.
- أن يتناول مشروع التخرج للطلاب بالجامعات أحد قضايا الأسرة ووضع حلول للمشكلات التي تواجهها.
- تضمين لوحات إرشادية بالمدارس والجامعات عن أهمية كتمان الأسرار.

- تخصيص موضوعات بالجامعة عن الحوار الهادف مع الزوج.
- تخصيص دورات تدريبية للفتيات عن طرق متعددة لعمل المرأة بديلة عن نزولها للعمل وتأثيرها على متطلباتها الزوجية كريادة الأعمال الرقمية.
- عمل ندوات بالجامعات عن إدارة الوقت.
- تشجيع الفتيات في المدارس والجامعات على التحلي بالهدوء، وتكريم النماذج المضيئة منهن.
- تدريب الفتيات في الجامعات على كيفية عمل الطعام، وكيفية تسويقه.
- أنشطة بالمدارس تتناول الرضا بما قسمه الله والتحلي بالقيم الإسلامية.
- تخصيص موضوعات تتناول أهمية جبر الخواطر.
- تدريب الفتيات بالمدارس والجامعات على عملية التخطيط وكيفية حل المشكلات باستخدام المنهج العلمي.
- ضرورة دراسة الأحكام الشرعية بالتعليم العام كما بالأزهر.
- التزام الآباء أمام الأبناء بخطة لدور كل شخص فيها.
- توفر الجامعة دورات تدريبية عن البرامج الحديثة المهمة للمرأة للتعامل معها.
- تخصيص موضوعات بالمقررات الدراسية تناسب المرحلة العمرية عن الحالات التي يجب على الزوجة أخذ إذن الزوج فيها.
- أن تحتوي مقررات المدارس على الشخصيات الإيجابية والنماذج من أمهات المؤمنات الصالحات.
- عمل منصة إلكترونية للإجابة عن استفسارات وأسئلة الفتيات عن الحياة الزوجية.
- إنشاء مركز للإرشاد الأسري بالجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة الأزهر بصفة خاصة.
- تقديم دبلومة مهنية في الإرشاد الأسري لتخريج المصلحين الأسريين بشكل علمي لمواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة.

3 - المساجد والمؤسسات الدينية

- تخصيص خطب بالمساجد شهريًا تتناول موضوعات تتعلق بمتطلبات الحياة الزوجية.
- إعداد خطة لواعظات الأزهر بالمساجد تتعلق بتوعية الزوجة.
- تخصيص خطب بالمساجد شهريًا تتعلق بضوابط عمل المرأة.
- تركيز مراكز الفتوى الإلكترونية على الإرشاد الأسري أثناء استفسارات الزوجات.
- اصدار مجمع البحوث الإسلامية لسلسلة كتب عن إصلاح الأسرة المصرية.
- أن تحاول واعظات الأزهر تدريب الفتاة في المعاهد على ضرورة التحصن بالأذكار.
- تخصيص دروس أسبوعية في المساجد عن فقه المرأة.
- تخصيص خطب بالمساجد عن المسئولية داخل البيت المصري والالتزام بها.

4 - وسائل الإعلام

- عرض فيديوهات إرشادية للزوجة عن متطلبات الحياة الزوجية.

- قص القصص الإسلامية عن نماذج من الصالحات من أمهات المؤمنين في البرامج التلفزيونية.
- عرض صور توضيحية عن السلوكيات المفروضة في التعامل مع الزوج.
- نشر تفسير مبسط للآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على السعادة الأسرية بوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.
- عرض فيديوهات على التلفاز تتناول أهمية الدعاء عند الأزمات.
- أن تعرض وسائل الإعلام النماذج الإيجابية التي تلتزم بالتحكم في النفس والتعامل مع المشكلات الأسرية من الأمهات.
- أن تعرض وسائل الإعلام فيديوهات عن نماذج مضيئة لتحمل غياب الزوج.
- أن تعرض وسائل الإعلام أساليب لكيفية استقبال الزوج عند عودته من عمله على مواقع التواصل الاجتماعي.
- أن تخصص وسائل الإعلام جزء يوميًا لعرض الأذكار.
- ضرورة بث برامج تليفزيونية تحث الفتاة على القناعة.
- استثمار وسائل الإعلام الجديد من مجموعات الواتس والفيسبوك واليوتيوب وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتوعية الزوجة بأدوارها.

5 - **المجلس القومي للمرأة**

- عمل لجان متابعة لإرشاد المرأة بجميع الجهات المسئولة.
- ندوات موجهة للمرأة عن كيفية التعامل مع ضغوط الحياة.
- تكريم الزوجات المثاليات في المجتمع ووضع معايير لذلك.
- إنشاء وحدات متابعة للمرأة بالجامعات المصرية لتنمية وعي الزوجة بمتطلبات الحياة الزوجية.
- ندوات بالنوادي عن التأهيل للحياة الزوجية.
- عمل لجان متابعة لتقليل شكاوى الطالبات بالمدارس والجامعات التي تتعلق بالحياة الأسرية وإرشادهم.
- الاهتمام بتكريم السيدات في القرى والنجوع التي تلتزم بتلك الواجبات تجاه أسرتها.
- عمل ندوات توعوية عن الذكاء الاصطناعي وكيفية تأثيره واختراقه الخصوصيات.
- عمل زيارات ميدانية من لجنة من الوحدة الاجتماعية بالمنطقة للأهالي لمتابعة مؤشرات ارتفاع مشكلات الحياة الأسرية.
- الشراكة بين المجلس القومي للمرأة مع عدد من رجال الأعمال لسداد الديون التي تسبب مشاكل للمرأة.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني والمبادرات المقدمة للإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال الداعم لرائدات الأعمال.

(ل) معوقات تنفيذ التصور المقترح

قد يواجه التصور المقترح المعوقات التالية:

١. صعوبة التنسيق بين المؤسسات التربوية المختلفة لإكساب الفتيات متطلبات الحياة

الزوجية للوقاية من المشكلات مستقبلًا.

٢. اعتماد كثير من الفتيات والزوجات على خبرات السابقين وضعف الثقة في نتائج البحوث العلمية.
٣. قلة وعي المرأة بالأساليب التربوية الحديثة التي تعتمد على التقنيات الرقمية.
٤. صعوبة متابعة وتقييم الزوجة في ممارستها التربوية في أسرتها.
٥. عدم إلزام المؤسسات بضرورة التخطيط والتنفيذ لتمكين المرأة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.
٦. صعوبة توفير الميزانية المطلوبة لتحقيق التصور المقترح نتيجة للأزمة الاقتصادية المعاصرة.
٧. مقاومة التغيير لدى كثير من النساء وإصرارهن على ممارساتهن السابقة على الرغم من ثبوت خطأها.

(ن) سبل التغلب على المعوقات

يمكن التغلب على صعوبات تفعيل هذا التصور من خلال إنشاء **وحدة لإرشاد المرأة**: لها رؤيتها ورسالتها وهيكلها التنظيمي وهذا ما يتضح في الشكل التالي:

شكل (١) وحدة إرشاد المرأة بالمؤسسات المعنية

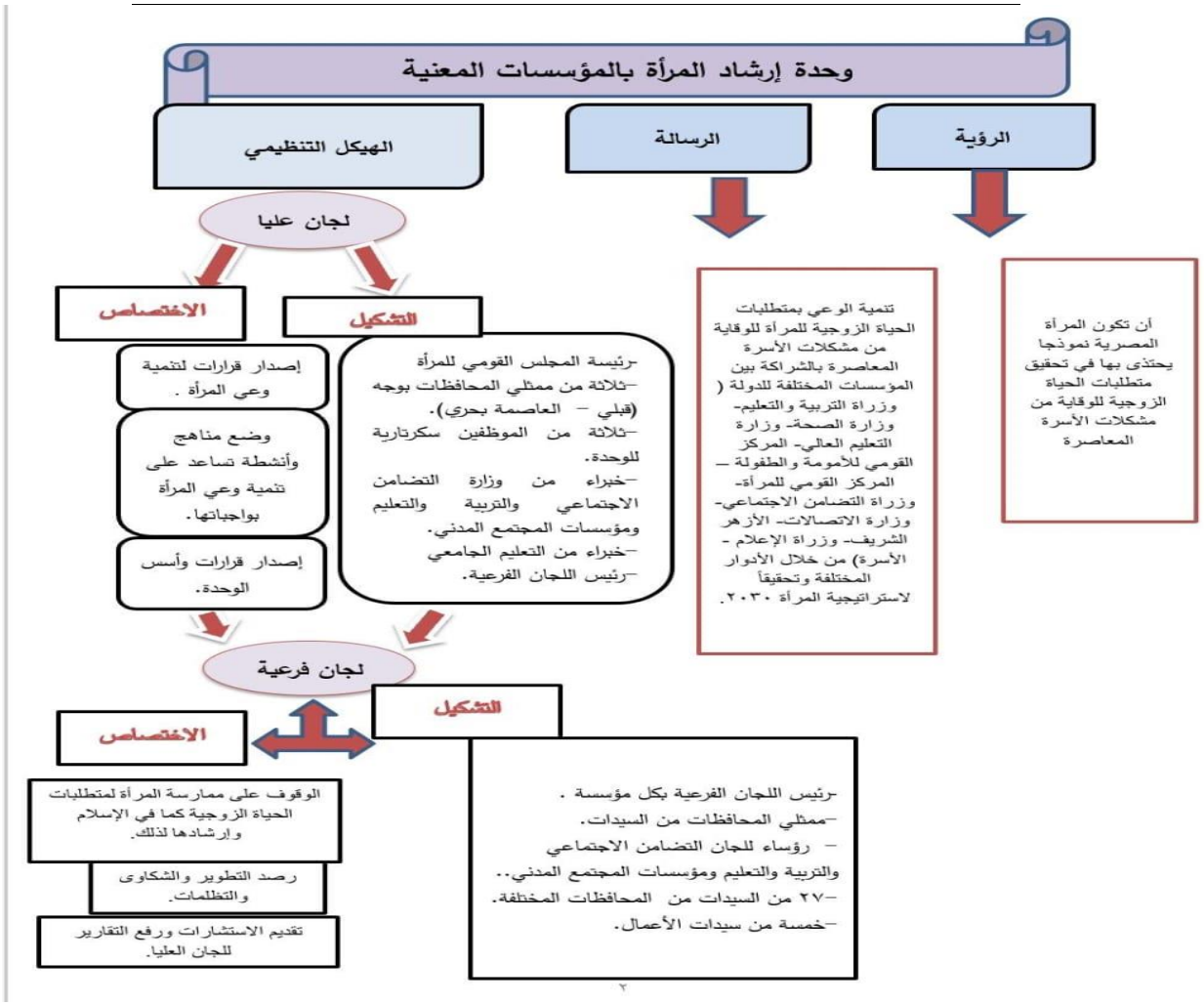

يتضح من الشكل (١) مركز إرشاد المرأة والذي يتكون من:

الرؤية: أن تكون المرأة المصرية نموذجا يحتذى بها في تحقيق متطلبات الحياة الزوجية للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة.

الرسالة: تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية للمرأة للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة بالشراكة بين المؤسسات المختلفة للدولة (وزارة التربية والتعليم- وزارة الصحة- وزارة التعليم العالي- المركز القومي للأمومة والطفولة – المركز القومي للمرأة- وزارة التضامن الاجتماعي- وزارة الاتصالات- الأزهر الشريف- وزارة الإعلام - الأسرة) من خلال الأدوار المختلفة وتحقيقاً لاستراتيجية المرأة ٢٠٣٠.

الهيكل التنظيمي ويتكون من:

- **اللجان العليا وتتشكل من رئيسة المجلس القومي للمرأة** وثلاثة من ممثلي المحافظات بوجه (قبلي- العاصمة بحري). وثلاثة من الموظفين سكرتارية للوحدة وخبراء من وزارة التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني وخبراء من التعليم الجامعي ورئيس اللجان الفرعية، **وتختص** إصدار قرارات لتنمية وعي المرأة ووضع مناهج وأنشطة تساعد على تنمية وعي المرأة بواجباتها وإصدار قرارات وأسس الوحدة.

- **اللجان الفرعية وتتشكل من** رئيس اللجان الفرعية بكل مؤسسة، وممثلي المحافظات من السيدات ورؤساء للجان التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم ومؤسسات المجتمع المدني، وعدد (٢٧) من السيدات من المحافظات المختلفة، وخمسة من سيدات الأعمال، **وتختص** بالوقوف على ممارسة المرأة لمتطلبات الحياة الزوجية كما في الإسلام وإرشادها لذلك ورصد التطوير والشكاوى والتظلمات ثم تقديم الاستشارات ورفع التقارير للجان العليا

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما سبق تقترح الدراسة الحالية إجراء مزيد من الدراسات ومنها:

- وعي طلاب التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بمتطلبات الحياة الزوجية للزوج للوقاية من مشكلات الأسرة المعاصرة.
- برنامج إرشادي مقترح لطالبات الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتنمية وعيهم بمتطلبات الحياة الزوجية.
- تأهيل الفتاة للحياة الزوجية الواقع والتحديات.
- تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لمعالجة المشكلات الأسرية المعاصرة.

مراجع الدراسة:

أولا: المراجع العربية

- ابن قيم الجوزية (١٩٨٣م). روضة المحبين ونزهة المشتاقين. دار الكتب العلمية
- ابن قيم الجوزية (٢٠١٩م). الداء والدواء. تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي. دار عطاءات العلم.
- أبو الحسين مسلم (١٣٣٤هـ). صحيح مسلم "الجامع الصحيح". تحقيق: احمد رفعت حلمي ومحمد عزت ومحمد شكري. دار الطباعة العامرة.
- أبو حامد الغزالي (١٩٦٤م). ميزان العمل. تحقيق: سليمان دنيا. دار المعارف.
- أبو حامد الغزالي (د.ت).إحياء علوم الدين. دار المعرفة
- أبو عبد الرحمن النسائي (١٩٣٠م). سنن النسائي (مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي) .ط٢. مكتب المطبوعات الإسلامية.
- أبو عبد الله البخاري (١٤٣٧هـ). الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار عطاءات العلم
- أبو هلال العسكري (١٤١٢هـ). معجم الفروق اللغوية. مؤسسة النشر الإسلامي.
- أبو يعلي الموصلي (١٤٠٧هـ). المعجم. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. إدارة العلوم الأثرية.
- أحمد أبو أسعد وسامي الختاتنة (٢٠١٤). سيكولوجية المشكلات الأسرية. ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد بدوي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- أحمد بدوي (١٩٨٩). معجم المصطلحات السياسية والدولية. دار الكتاب اللبناني.
- انتصار الحلبي (٢٠٢٢). جودة الحياة الأسرية وانعكاسه على إدارة الأزمات.. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة جامعة عين شمس. ع ٢٥٢. ص ص ١٢٧-١٦٣.
- إيمان طايل ومنال سمحان ومحمود بدوي (٢٠٢٢). دور الأسرة في تعزيز متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية. ج ٣٧ (١). ص ص ٤١٩-٤٥٤.
- ثناء حسن (٢٠٢١). مشكلات الأسرة المصرية في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. مج٣٦.ج١. (١).

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٣). التقرير الاحصائي الوطني لمتابعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في مصر، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (ديسمبر ٢٠٢٢). المسح الصحي للأسرة المصرية ٢٠٢١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (يوليو ٢٠٢٢). النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجمهورية مصر العربية.
- الجوهرة بنت فهد الزامل ومضاوي عبد العزيز المشعل وهدى محمود حسن حجازي ونجوى إبراهيم الشرقاوي (٢٠١٥). تكيف الزوجين العاملين السعوديين مع متطلبات الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ع ٣٧.
- الحسين ابن سينا (د.ت). رسالة ضمن " مجموع في السياسة". تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. مؤسسة شباب الجامعة.
- حنان سالم (٢٠٠٤). الدوافع الاجتماعية والاقتصادية لجرائم القتل في الأسرة المصرية. دراسة في تحليل المضمون لصحيفة الأهرام في الفترة من ٢٠٠٠م – ٢٠٠٣م، مؤتمر: (واقع الأسرة في المجتمع تشخيص المشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة)، جامعة عين شمس، دار الضيافة.
- خواطر محمد (٢٠٢٢). دور المرأة في إدارة فن الحوار في الحياة الزوجية. المجلة العلمية بكلية الآداب. جامعة طنطنا. ع٤٨. ص ص ١-٢٦.
- دينا عارف (٢٠٢٢) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعلاقتها بالاتجاه نحو الخيانة الزوجية لدى عينة من المتزوجين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٣٢). ١٢٥. ص ص ١٣٣- ١٨٦.
- دينا عبد الحفيظ (٢٠٢٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الخرس الزوجي: دراسة ميدانية لعينة من الأسر المصرية. حوليات آداب عين شمس.
- الراغب الأصفهاني (٢٠٠٧). الذريعة إلى مكارم الشريعة. تحقيق أبو اليزيد زيد العجمي. دار السلام.
- راندا يوسف ومحمد راشد وسامية هلال ومصطفى أحمد (٢٠١٥). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط. مجلة أسيوط للعلوم الزراعية. مج٤٦ (٦). ص ص١٤٣-١٦٠.

- رزيقة بن قسيمة ولخضر بن ساهل (٢٠٢١). المشكلات الأسرية في ظل الهواتف الذكية. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي بالجزائر. مج٨. ع ١. ص ص ٣٥٤- ٣٧٤.
- سعيدة محمد أبو سوسو(٢٠٠٣). مدخل علم النفس في ضوء القران والسنة. دار الفكر العربي.
- سلوى زغلول (٢٠١٢). وعي الشباب بمتطلبات الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافية. مجلة كلية الآداب. جامعة الزقازيق، ع ٦٣.
- سليمان الطبراني (١٩٩٤) المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد. دار الصميعي.
- سليمان الطبراني (١٩٩٥) المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله. دار الحرمين
- سمر إسماعيل (٢٠١٨) الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وسبل تعميقه من وجهة نظر الخبراء: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ج١. (١١).
- شيرين حسن (٢٠٢٣). الإعلام الرقمي وانعكاساته على العلاقات الأسرية في المجتمع المصري الهواتف الذكية نموذجا: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر، ج٢. ع ٦٤، ص ص١٠٣٣- ١٠٩٢.
- صالح حميد وآخرون (د.ت). نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. دار الوسيلة.
- عبد الحميد بسيوني (٢٠١٣). ثورة مصر وتكنولوجيا المعلومات. القاهرة. الأمل للطباعة والنشر.
- عبد الله ابن عباس (د.ت). تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. تجميع: الفيروزآبادى. دار الكتب العلمية.
- عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (١٩٩٨). تفسير النسفي "مدارك التنزيل وحقائق التأويل)" . تحقيق محيي الدين ديب. دار الكلم الطيب.
- عفاف قبوري (٢٠٢٢). دور التنشئة الأسرية في رعاية الأبناء الموهوبين. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة جامعة عين شمس. ع ٢٥٢. ص ص ٩٦-١٢٦.
- علي الواحدي (د.ت). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم.

- علياء مختار (٢٠٢٢). التكيف مع الأحداث الضاغطة وانعكاساتها على قدرة الزوجة على إدارة الضغوط الأسرية.
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر (د.ت). موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر.
- المجلس القومي للمرأة (٢٠٢٣). رؤية استراتيجية المرأة ٢٠٣٠. مرصد المرأة. المجلس القومي للمرأة.
- محمد إبراهيم القداح (٢٠٠٩). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي. مؤتمر الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي. المؤتمر السنوي الدولي العربي الأول، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.
- محمد أبو زهرة (د.ت). زهرة التفاسير. دار الفكر العربي
- محمد الحميد (٢٠١٠). منهج القرآن الكريم في استدامة العشرة بين الزوجين. مجلة الحكمة. ع٥٢. ص ص ١٤٧-١٧٨.
- محمد فؤاد عبد الباقي (١٩٩٤). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ط٤. دار المعرفة.
- محمود الخزاعي (٢٠٢١). المشكلات الأسرية: أنواعها، وأسبابها وعلاجها. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات. مج٢* (٥)، ٣٠- ٥٦.
- مصطفى الفقي (٢٠١٤). الوعي ببعض متطلبات الحياة الزوجية لدى الشباب المقبل على الزواج وتصور مقترح من منظور الاتجاه المعرفي في خدمة الفرد لتنميته، مجلة التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر، ج١. (١٦).
- مقداد يالجن (٢٠٠٣م). علم الأخلاق الإسلامية. ط٢. دار عالم الكتب.
- نجلاء اليسري (٢٠٢٠). بعض المتغيرات المجتمعية وانعكاساتها على دور الأسرة في تربية الفتاة للحياة الزوجية" دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، ج٥. (١٠٩).
- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (أبريل ٢٠٢٣). تقرير موجز عن مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عدد شهري. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجمهورية مصر العربية.

- وليد بن عثمان الرشودي (٢٠٠٩). التماسك الأسري في ظل العولمة. ورقة عمل لندوة: (الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة)، مجلة البيان. مركز الدراسات والبحوث.
- وهبه الزحيلي (١٩٩١). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر.

ثانيا: المراجع باللغة العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

Abdul Hamid Basyuni. (2013). *Egypt's Revolution and Information Technology*. Cairo: Amal for Printing and Publishing.

Abdullah bin Ahmad bin Mahmood Hafidh al-Din al-Nisfi. (1998). *Tafsir al-Nisfi "Madarik al-Tanzil wa Haqaiq al-Ta'wil"*. Edited by Muhyi al-Din Dib. Dar al-Kalam al-Tayyib.

Abdullah ibn Abbas. (n.d.). *Tafsir Ibn Abbas*. Compiled by Al-Fayruzabadi. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Abu Abd al-Rahman al-Nasai. (1930). *Sunan al-Nasai* (2nd Edition). (Al-Suyuti & Al-Sindi, Eds.). Maktab al-Matbu'at al-Islamiyya.

Abu Abdullah al-Bukhari. (1437 AH). *Al-Jami' al-Musnad al-Sahih min Amr Rasul Allah (PBUH) wa Sunanihi wa Ayyamih*. Dar Ata'at al-Ilm.

Abu al-Husayn Muslim. (1334 AH). *Sahih Muslim "Al-Jami' al-Sahih"*. (A. R. Helmi, M. Azat, & M. Shukri, Eds.). Dar al-Tiba'ah al-Amirah.

Abu Hala al-Askari. (1412 AH). *Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyya*. Foundation for Islamic Publishing.

Abu Hamid al-Ghazali. (1964). *Mizan al-Amal*. (S. Duniya, Ed.). Dar al-Ma'arif.

Abu Hamid al-Ghazali. (n.d.). *Ihya' Ulum al-Din*. Dar al-Ma'arif.

Abu Ya'li al-Mawsili. (1407 AH). *Al-Mu'jam*. (I. al-Haqq al-Athari, Ed.). Administration of Antiquities.

Afaf Qubouri. (2022). *The Role of Family Upbringing in Caring for Gifted Children*. *Al-Qira'a wa al-Ma'arifa Journal*, Egyptian Reading and Knowledge Association, Ain Shams University, 252, 96-126.

Ahmed Abu Asad, & Sami al-Khattatna. (2014). *Psychology of Family Problems* (Vol. 2). Dar al-Maseera for Publishing and Distribution.

Ahmed Baddawi. (1982). *Glossary of Social Science Terms*. Lebanon Library.

Ahmed Baddawi. (1989). *Glossary of Political and International Terms*. Dar al-Kitab al-Lubnani.

Al-Hussein Ibn Sina. (n.d.). *A message within "A Collection in Politics"*. (F. A. M. Ahmed, Ed.). Shabab al-Jami'a Foundation.

Ali al-Wahidi. (n.d.). *Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*. Edited by Safwan Adnan Dawoodi. Dar al-Qalam.

Aliya Mukhtar. (2022). *Coping with Stressful Events and its Impact on the Wife's Ability to Manage Family Stress*. *The Journal of Reading and Knowledge*, Egyptian Reading and Knowledge Association, Ain Shams University, 252, 96-126.

Al-Jawhara bint Fahd Al-Zamil, Madaawi Abdulaziz Al-Mushal, Huda Mahmoud Hasan Higazi, & Najwa Ibrahim Al-Sharqawi. (2015). *Adaptation of Saudi Working Couples to Family Life Requirements in Light of Some Social Variables*. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 37.

Al-Raghib al-Asfahani. (2007). *Al-Dhariah ila Makarim al-Shariah*. (A. Y. Zaid al-Ajmi, Ed.). Dar al-Salam.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (2023). *National Statistical Report for Monitoring Sustainable Development Goals 2030 in Egypt*.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (December 2022). *Health Survey for the Egyptian Family 2021*.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (July 2022). *Annual Bulletin of Marriage and Divorce Statistics for 2021*.

Dina Aarif. (2022). *The Use of Social Media and its Relationship to the Inclination towards Marital Betrayal among a Sample of Married Individuals*. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 32(125), 133-186.

Dina Abdel Hafeez. (2023). *The Use of Social Media and the Phenomenon of Marital Silence: A Field Study of a Sample of Egyptian Families*. *Annuals of Arts*, Ain Shams University.

Hanan Salem. (2004). *Social and Economic Motives for Family Murders in the Egyptian Society: A study in content analysis of Al-Ahram newspaper from 2000 to 2003*. In "The Reality of the Family in Society: Diagnosing Problems and Exploring Confrontation Policies" Conference. Ain Shams University, Dar al-Dayafa.

Ibn Qayyim al-Jawziyya. (1983). *Rawdat al-Muhibbin wa Nuzhat al-Mustaqin*. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Ibn Qayyim al-Jawziyya. (2019). *Al-Da' wa al-Dawa'*. (M. Ajmal al-Islaahi, Ed.). Dar Ata'at al-Ilm.

Iman Tayel, Manal Samhan, & Mahmoud Baddawi. (2022). The Role of the Family in Enhancing the Requirements of the Knowledge Society. *Journal of Education*, 37(1), 419-454.

Intisar al-Halabi. (2022). Quality of Family Life and its Reflection on Crisis Management. *Al-Qira'a wa al-Ma'arifa Journal*, 252, 127-163.

Khawater Muhammad. (2022). *The Role of Women in Managing the Art of Dialogue in Married Life*. *The Scientific Journal of the Faculty of Arts*, Tanta University, 48, 1-26.

Mahmoud al-Khazai. (2021). *Family Problems: Types, Causes, and Solutions*. *The International Journal of Educational, Humanistic, and Literary Sciences*, 2(5), 30-56.

Ministry of Communications and Information Technology. (April 2023). *Brief Report on Indicators of Communications and Information Technology Monthly*. Ministry of Communications and Information Technology in the Arab Republic of Egypt.

Muhammad Abu Zahra. (n.d.). *Zahra al-Tafsir*. Dar al-Fikr al-Arabi.

Muhammad al-Hameed. (2010). *The Method of the Quran in Sustaining the Relationship between Spouses*. *Al-Hikma Journal*, 52, 147-178.

Muhammad Fuad Abdel Baqi. (1994). *The Indexed Dictionary of Quranic Words* (Vol. 4). Dar al-Ma'arif.

Muhammad Ibrahim al-Qaddah. (2009). *The Role of Information and Communication Technology in Developing Performance in Higher Education Institutions*. The Annual International Conference on Academic Accreditation for Qualitative Higher Education Institutions. The First Arab International Annual Conference, Mansoura University, Faculty of Qualitative Education.

Muqaddad Yaljan. (2003). *Islamic Ethics* (Vol. 2). Dar Alam al-Kutub.

Mustafa al-Fikri. (2014). *Awareness of Some Marital Life Requirements among Youth about to Get Married and a Proposed Conceptual Framework from the Perspective of Cognitive Direction in Serving the Individual for his Development*. *Journal of Education*, Al-Azhar University, 1(16).

Najlaa al-Yasri. (2020). *Some Societal Variables and their Reflection on the Role of the Family in Educating the Girl for*

Marital Life: An Analytical Study. *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, 5(109).

National Women's Council. (2023). *Women's Vision 2030 Strategy*. Women's Observatory. National Women's Council.

Randa Yusuf, Muhammad Rashid, Samia Hilal, & Mustafa Ahmed. (2015). *Violence against Rural Women in Asyut Governorate*. *Assiut Journal of Agricultural Sciences*, 46(6), 143-160.

Razika bint Qasima, & Lakhder bin Sahel. (2021). *Family Problems in the Age of Smartphones*. *Journal of Humanities at Arabi Ben Mhidi University in Algeria*, 8(1), 354-374.

Saida Muhammad Abu Susu. (2003). *Introduction to Psychology in the Light of the Quran and Sunnah*. Dar al-Fikr al-Arabi.

Saleh Hameed and others. (n.d.). *Nudrat al-Na'im fi Akhlaq al-Rasul al-Karim (PBUH)*. Dar al-Wasila.

Salwa Zaghloul. (2012). *Youth Awareness of Marital Life Requirements and its Relationship with Some Demographic Variables*. *Journal of the Faculty of Arts*, Zagazig University, 63.

Samar Ismail. (2018). *Awareness of Marital Life Requirements in Islam among a Sample of University Students from Their Perspective and Ways to Deepen it from the Experts' Perspective: A Field Study*. *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, 11(1).

Sherine Hassan. (2023). *The Impact of Using Social Media on the Quality of Marital Life among a Sample of Married Individuals*. *Journal of Social Studies and Humanities*, Cairo University, 53(1).

Suleiman al-Tabarani. (1994). *Al-Mu'jam al-Kabir*. (H. bin Abdul Majeed, Ed.). Dar al-Samii'i.

Suleiman al-Tabarani. (1995). *Al-Mu'jam al-Awsat*. (T. bin Awad Allah, Ed.). Dar al-Harmain.

Thanaa Hassan. (2021). Problems of the Egyptian Family in Light of Contemporary Global Changes. *Journal of Research in Education and Psychology*, 36(1).

The Supreme Council for Islamic Affairs in Egypt. (n.d.). *Encyclopedia of General Islamic Concepts*. The Supreme Council for Islamic Affairs in Egypt.

Wahba al-Zuhayli. (1991). *Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*. Edited by Safwan Adnan Dawoodi. Dar al-Qalam.

Walid bin Othman al-Rashoudi. (2009). *Family Cohesion in the Era of Globalization*. Working Paper for the Seminar: "The Muslim Family and Contemporary Challenges," *Al-Bayan Journal*, Research and Studies Center.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bulgan, Gökçe and Çiftçi, Ayse: Work-Family Balance and Psychosocial Adjustment of Married International Students, Journal of International Students, v8 n2 ,2018

Homaei, Rezvan and Bozorgi, Zahra Dasht and Ghahfarokhi, Maryam Sadat Mirbabaei; Hosseinpour, Shima: Relationship between Optimism, Religiosity and Self-Esteem with Marital Satisfaction and Life Satisfaction, International Education Studies, v9, n6, 2016

https://eric.ed.gov/?q=Married+life+&pg=2&id=EJ1180975